مَرَايا الرُّوح

نصوص أدبية

مجموعة كتّاب

لوحة الغلاف : زيرين علي

Zêrîn

مَرَايا الرُّوح

مجموعة كتّاب

(نصوص أدبية)

التدقيق اللغوي والتنقيح:
الشاعر علي موللا نعسان

التدقيق الإملائي:
مثال سليمان
حسن شيخ حسن

التنسيق:
لهنك إبراهيم

لوحة الغلاف للفنانة التشكيلية:
زيرين علي

جميع الحقوق محفوظة للجهة الناشرة وللكُتّاب المُشاركين ©

الشكر والإهداء

من سَماءِ حضارة العلم و المعرفة الأخاذة المبنية على أساس البحث و تشجيع روح الفكر الإنساني الموشَّى بالخير و الإحسان مروراً بماهية العقل و الإبداع في رؤية الواقع الجمالي الفني للأدب و الثقافة، أهْدي هذا الكتاب الإبداعي المشترك الذي يساهم فيه ثلة من الشباب المثقفين و العازمين على خوض غمار الأدب و الشعر العربي ، إلى كلِّ إنْسانٍ سارَ عَلى سِراط الحَقّ و نور اليَقين و نالَ العِلْم المكين و الأدَب الرصين حاملاً معهُ رايَةَ المَعرفة و المَسْؤولِيَة و ميزانَ العَدْل المُنصف و الإخْلاص مُسْتَلْهماً من الفكر الإنساني جُذى المعاني الفكرية و الحضارية بأشْواق جليلة المَشاعر و جَليَّة المَساعي بحسّ الضَّمير وَ قِيم الأخْلاق الإنسانية وَ حُسْن التعبير في جَوّ يُغَذّي الأفكارَ وَ يُنْعِشُ القُلوبَ وَ يُهَذّبُ النُفوسَ و العُقولَ.

فريق إعداد الكتاب

جُموح الفؤاد

علي موللا نعسان

تعلَّقَ الفؤادُ بالهُدى حِيالَ هَوْلِ مُعْتَرَكْ
و هامَ يَنْشُدُ الجُموحَ بالرُّؤى عَلى سُبُلْ
و قَدْ سَبى عَزيمَهُ
عُصْبَةٌ سَطتْ عَلى سَنابلِ الوَرى
و راحَ يَمْتَطي جَوادَ حِكْمَةٍ
تُشاطِرُ النُّهى إلى خُلاجِ عُروةٍ أصابَها تَوَتُّرا

و سارَ في كَرامَةٍ عَلى دُروبِ شَمْلٍ مفترقْ
يُوامِقُ المُروجَ عَبْرَ مَرْكَبِ الدُّعاءْ
ولاحَ في زَكاةِ طُهْرِهِ مُعاتِباً عُرى
تآمرَت على تُرابِ مَوْطِنٍ يُواجِهُ الضَّرَرْ
بِخَوْضِها رَحى الوَغى
على حَجا البِلادِ في حُقولها المُبَعْثره

تبَسَّمَ الجُموحُ بِلَوْعةٍ بالسؤالِ قائلاً و سائلاً :
منازلٌ تَروقُني و قَدْ تهافَتَ العِدى على رُبوعِها !!!؟؟
و تابع الغُرورَ في ظلامِ ساحةِ الردى
و سِرْجُ سَعْيِهِ جَلا عِنادَ صهوةِ القَدَرْ
على هضابِ صحوةِ النَّدى
و رعْشةٌ سرَت على تِلالِ عَزْمِهِ إلى جَسارَةٍ مُغَرّره

سَعى الفُؤادُ في عَزْمِهِ على حِصانِهِ لِرُؤْيَةِ السُّها
مناشداً سراطَ عِبرةٍ و قولَ ماجدٍ يَمي تَوَجُّها
و تِرْسُهُ ضَميرُ مَوْقِفٍ رَوى
مشاهدَ الجَدا على فَضائلٍ بِثَوْبِها القَشيبْ
و حاسَهُ غَياهِبُ الشُّعورِ في فَضائِهِ المَهيبْ
و دِفء مَوْطِنٍ سَجى على ذُرى القُرى المُبَعْثره

و راحَ يَنْشُدُ الأمانَ في عَزيمَةٍ على السَّفَرْ
و خيلُ فِكْرِهِ مضتْ على شِعابِ جَبْهَةِ الأَمَلْ
مُحاوِلاً رُؤى مَعالِمٍ تَنالُها عَريشةُ العِنَبْ
و جُرْأةٌ تميسُ بِرَقْصَةٍ خِلالَ شَوْقِهِ العَجيبْ
إلى مَحَبةٍ تجوبُ في شغافِ مَفْخَره
و سِتر غيمةٍ تُعالِجُ الكُروبَ في حَصافةٍ مُؤَجَّره

هي العَقيرةُ التي تقَوَّستْ على أسنة النَّشَبْ
و منْ شعورِها الملثَّمِ الأبيّ
سَعى الجُموحُ في عَرينهِ المُوسَّدْ
مُغامراً إلى سُهولِ مَرْفَئٍ يواجهُ التَّحَدّي
مُثابِراً عَلى طَريقِ ذوْدِ الحِياضِ عن تُرابِهِ السليبْ
بِنَشْوَةٍ تُسابقُ الرياحَ في حَذاقَةٍ مُبَرَّره

ولا حَتْ حُقولُ فكرِهِ تسودُ في تِلالِ مُعْتَدي
بِسَجْدةٍ تشوبُها دُموع قُبْلَةٍ على جِباهِ وَجْدِها
و ضَوْعُ صَبْرِها جفى الغُزاةَ عنْ فجائِعِ الوَرى
كما سَرى شُعاعُ بَسْمَةٍ على شِفاهِ وَمْضِها
حِيالَ سُؤْدُدِ الدُّجى على سُهولِ أرْضِها
و هاجهُ الهَوى بِرَأبِ صَدْعِ صَخْرِها المُغَذْمِرا

و صارَ قلبُهُ الشَّقي يَجوبُ مَرْجَهُ سبيلُ أمْزِجَه
و وَعْسُ فِكْرِهِ يواكبُ الأمانَ حيث شاءتِ العَرى
مُحاولاً قيادَ بَوْحِ ألْسُنٍ تَشَنَّجَتْ
تهافتاً على جُسورِ مَطْلَبِ الحَياةْ
و أطْرَقَ وجدُهُ الجَسورُ يَسْتَقي دِيارَ غُرْبَةٍ
تُصارِعُ اللِّوى عَلى مَرامِ وُجْهَةٍ مُقَدَّره

فمرَّ بالمدائنِ الجليلةِ العريقه
مُناشداً مواسمَ الغناءِ في جِواءِ أدْيِرَه
و صورةٌ تعومُ في خَيالهُ النَّدي عَن الحِمى!!
و عَذْبُ صَوْتِ نَفْحَةِ المآذنِ الحَبيبه !!!!
يُعيدُ ذِكْرَياتِ صَحْوةِ الفؤادِ في المَدى البَعيدْ
عَلى غِيابِ بَسْمَةِ المُنى عَن القُرى المُهَجَّره

و أطبقَ ابتسامهُ الوديعُ في رؤى تشاجرتْ
على نباهةِ النفوسِ في صَنيعَةِ الرَّشادْ
و غَرْسِ أفضلِ الغراسِ في أماكِنٍ تَرَنَّمَتْ
و حُزْنِ أدْمُعٍ تَسَرْبَلتْ على ظهورِ الشَّذى
و لَمحِ حِنْكَةٍ تأَبَّطَتْ على صَرامةٍ شَرى الجِباه
و حَصدِ فَوْزِها جَنى سَليقة الثَّباتِ في المُصَوِّره

و راحَ يَمْتَطي مَواسِمَ العَطاءِ مُهَلَّلاً
مَوائداً على سُفوحِ أنْفُسٍ تَرومُ مَغْنَما
و يُطْعِمُ الخُيولَ في رُبوعِها المهيبْ
تَهافَتَتْ عَلى عِواءِ ريحِ سَطْوةِ الأذى
روحُ فِكرِهِ على الرمادِ في حطامِ مَوعدٍ
فَشادَ في كَرامَةِ الحِمى طُلولَ أمْنيةٍ مُبَشّرَه

سعى الى شرانق المخيله و عَهْدُ مَطلبٍ أجادَهُ
بِشَوْقِهِ الذي أعانَهُ هُدى المِراسِ في البَرى
إلى تُخومِ جُنْحِ ظُلْمَةِ النُّهى على الدُّمى المُهَشَّمه
و مِلحُ صَخْرَةٍ تَشاطَرتْ على بَسالَة اللّوى
تُحيدُ غَيْمَةَ الشَّرى عن المسارِ نَحْوَ رِدْهَةِ الأمَلْ
و عَصْفُ حِكْمَةٍ تَهُبُّ في رُؤى الغيوم في الذرا مُصَعِّره.

أنا هي أنا...

مثال سليمان

هنا على سفوحِ الوجدانْ
أنواعٌ من النساءِ راكدةْ
أفكُ القيدَ عن صمتها
و عن صوتها
بكلمة ..بفكرة ..بنصٍّ مرهقْ
أو حتى في خبرٍ عاجلْ ...

و هنا ...على تخومِ الطرقاتْ
من تسعى لأكلِ حصّتها من الحياةْ
بينما تبذل مجهوداً كبيراً للوصولِ
إلى مرفأ أمانٍ، قبل أن تُسحقْ ..

و هنا....على ترابِ الوجعْ
من تصرُخْ بصمتٍ وتسقطْ
كورقةِ خريفٍ تهبُّ بها الريحْ
إلى جحيم آخرْ
تُدفَنْ رغبتها في كونٍ آخرْ ..

و هنا .... في أزقةِ الساحاتْ
من تنسجُ الحكايا من قلمِ المحابرْ
وتستجمع بقاياها المتكسرة في الضوءْ
تخبئ الدّهشة في عينيها

تصنعُ من ظلالها المتعبة فرحاً ..
و لها القدرةَ على تحمّلِ الألمْ
فتشقُّ كبدَ أحزانها بهدوء
لتنبتَ ورداً وأزهاراً حزينة ..

و هنا .... في مشاتلِ الحقولِ
من تسقي الصمتَ بالصمتِ
و تزرعُ صُررَ التعبِ في قلبها المرتجفِ
فتحيلُ غابةَ السكونِ إلى ضجيجِ همسِ
و تكتبُ رسائلَ الشّوقِ
على خدودِ الوردِ المتجعدةِ
فينمو على جيدها سنابلَ غضة في جباهِ الوطنِ
و يعتلي البنفسجُ قامتها ..

و هنا....جموحُ الذكرى
شقيقةُ النعمانِ، نقاءُ الياسمينِ و نرجس السعادة
تتقاسمها عطورُ الشذى قبيلَ حلولِ الخريفِ
في نجاتها من ماضٍ لا يلينُ و لا يصدأ
إنّما تتبادلنَ الحزنَ و الشوقَ وقصصِ الغربة
والحنينَ و ما خُزِّنَ في الذاكرة ...

وأنا في هذا المنفى:
امرأة تطهو كلماتها بالحب
تعلّق أفكارها على شمّاعةِ الحب
و لا تتوقفُ عن كنهِ الحب
لئلا تأكلها الوحدةُ و الصمت ..
تقفُ على أرصفةِ الانتظارِ
فتلوح للأمنياتِ بخشوع
مقبلٌ على الحبِ العظيمِ، لخصر السماءِ
لعابدي خيوطِ الشمسِ، لقمرٍ اختبئ خلف الغيماتِ،
للخيبات المدسوسةِ على مائدةِ الفجر

إني امرأة عادية أزلية الخذلانِ كأحلامِ اليتامى
في عمقِ قصةِ حبٍّ سيئة
لوطنٍ مكللٍ بالخسارةِ يديرُ وجههُ
نحوَ الآمالِ ليخنقها الهواءُ والنجومُ
واسم رجلٍ يذوبُ في قلبها
فتسيلُ ذكراهُ في دمها
فأنا هي أنا ..امرأةٌ من طينٍ و روح
لا تقيم صلاتها دون ذكرِ اسمه
فالغبارُ قد أثقلَ كاهلَ صوتها.

أحَصّنُ نفسي من حناجر مهترئة..

مثال سليمان

كطفلٍ لا يتقنُ الكذبَ في حضرةِ الجمال
و يتعلّمُ الكلامَ حديثاً معَ النساء
و الحيرةُ تنتابهُ
عبرَ التماسِ الأمل بالحياة..

عذراً لجرأتي يا سيدتي:
أتغادرينَ كلَّ موقفٍ تاركةً وراءكِ
الكثير من إشاراتِ الاستفهام..؟
أتكسرينَ عظامَ الهدوءِ بالصمت ؟؟..
أتخذلينَ التوقعاتَ في كلماتكِ القليلة ؟؟
هل من اسمٍ في صمتكِ الراكد ؟»
أعلمُ أنني أطرحُ أسئلةً غبية .....

عذراً صديقي !!
لا أملكُ الحكمةَ الكافية لأقولَ
ماهية الأسماءِ العديدة
فياءُ الملكيّة أخفيها عنِ الخسارة
و أنأى بها عن كل ميدانٍ و أُوارى

-" كيف تتقبلين فكرة الخسارة ؟ "
الآنَ لنْ أبحثَ عن عذرٍ للمغادرة !!...
سأنهي حديثي معكْ ..
و ليكنْ كلَّ شيءٍ على مايرام

و ليكن الحديثُ تحتَ ضوءِ الّشمس
فأنا الآنَ في حيرةٍ لا تُوارى

عذراً يا صديقي :
أنا لم أكرهِ الحياةَ كما ترى
ولم أطلبْ من اللهِ أنْ يعجّلَ من أجَلي
فكلُّ شيءٍ هنا يفكُّ أزرارهُ تحتَ حرقةِ الشمس
وكلُّ سعادةٍ هنا تُنادي بأعلى صوتها في وضحِ النّهار

فمملكتي صغيرة و اسمها» المطبخ»
و صولجاني هاتفٌ ذكيٌّ أرى بهِ العالم
و عائلتي صغيرةٌ، هي أكثرُ من أحِب
و بذلك ستكونُ أكثرَ منْ تؤلمني
إنْ لمْ تكنْ على مايرام..

عائلتي ليست مثاليّة كما يجب
فإنْ ابتسمَ أفرادُها لعشرِ دقائِق
كانتْ سعادتي كبيرة لا تُضاهى
وإنْ نادى أحدهم بصوتٍ عالٍ
حالَ صدري حرباً تكدّستْ فوقها الأحزان ..
لن أكتبَ عنها، شأنها لا يهمُّ أحدْ

أقطنُ مدينةً يهتف وجهها للحياة
يمرُّ فيها السوريون في عجالة
فلا يروقهم صخبها ..!
بينما هي تستحمُ آخرَ النّهارِ بالهدوء

لأتنفس ما بحوزة اللاجئين أمثالي
من قصصٍ و رواياتٍ يندى لها الجبين
نقاطنا المشتركة كثيرة
و أبرزها « لاجئ بلا وطن»
و بقايا متسولين بلا مأوى
يتوسّلونَ العطايا من مفرزاتِ العقائِدِ وحاوياتِ الرأسمال
يتجولون في أحلامي ...

وإن زاغتِ الشمس حيث أنا، تذكرتُ
كيف أني نسيتُ أن أعتذر لأياديهم
التي سحقتها الحياة ..
و دمرّتها مدافعَ الأطماعِ و هشمتها أزاميلُ الفقر

فكلُّ ما في الأمرِ يا صديقي:
لي صديقاتٌ لا تعرفنَ من الحياةِ
سوى الحكاياتِ الخرافية و قصص الجيران
أومئ برأسي لكلِّ مشهدٍ
وأروي بدموعهنّ كلماتي العطشى

جلساتنا النسائية تُدارُ دونَ عُقَد
فلكلٍّ منا حكاية
و بمقدوري أن أصفَ لكَ حتى
لونَ الكذبِ تحتَ ألسنتهن
في نصٍّ يبتلِعُ الملحَ قبلَ أنْ تكونَ شفاههن
وجبةً دسمة للرجال.

لكن يا صديقي عذراً !!
ماذا لو كانتِ الحياةُ أسهل؟
ماذا لو كانت أعظمُ مآسينا قصصِ الهوى بدلاً من الحديثِ عن المؤامراتِ الكونيّة ؟
آهٍ يا صديقي من كلِّ ما سلفْ
فالوحدةُ تجرني إلى تخومِ المشكلة

أضِفْ إليها النجوم التي أُحصيها
و أنا أؤمن بفكرةِ وجودي كل ليلة..
والإشارات الكثيرة التي تشغل بالكَ، لا تهمني ..
سأحتفظُ بها كرغبةٍ للحديث
و دهشتكَ وقفة مؤقتة وخسارة جديدة
لأولئك المتطفلين..

ماذا لو قضيتَ وقتاً أطولَ في البحثِ عن أفكاري؟!
فلا ترتبِ الحكايةَ في رأسك
انتظرني من فضلكْ.. حتى أنهي القصة
لأستحضرَ نفسي و أهيِّىء ملامحَ وجهي ..
فالإشاراتُ التي تسألُ عنها هي
فقط من حيلِ النساء لا أكثر .

رسالة ببقايا روح

رانيا الصبره

كيفَ حالكَ يا صغيري !!؟
أعلمُ أنَّك تحيا في أفضلِ حالٍ برفقةِ أفضلِ البشر
و رُغمَ كلِّ هذا أفتقدكَ

أتعرفُ ما يضنيني ؟!
لقدْ اشتقتُ إليكَ مراراً
بحجم الوجعِ في عيني أمّي
والغصّةِ في ضحكةِ أبي
والحسرة في قلبيّهما

فهل لكَ أن تتخيّلَ مقدارَ شوقي لك؟!
فأنتَ أكثرُ من يعلمْ كِبَر هولِ ما ذكرت!
حسناً حسنا !
فاليومَ سأخرجُ من عباءةِ المُقاتِلةِ قليلاً !
فقد أثقلتْ كاهلي
و سأريح كَتفي منها
إذ أنكَ لا تعرفُ يا حَمَلي
مدى قسوةِ تلّكَ اللّحظة
الّتي تجهشُ كلّ خلاياكَ فيها بالبكاء
ولا تُعزّيك العينُ بدمعة!
فلربما قد ملّت أو عزَّ الدّمعُ
إنّني منّهكةُ القوى من إخفاءِ ارتعاشةِ قلبي
في كلّ مرّة يُذكرُ فيها اسمكَ
لا تتعجبْ من ذلّكَ يا مُهجتي!

فلا زلتَ حاضراً معنا في كلّ حديث
في كلّ يومٍ و على مدارِ السّاعة
فإنْ حدثَ ولمْ تذكركَ الألسنُ
فقد ذكرتك القلوبُ في الصلاةِ و التضرُّع
و قد باءَ الفشلُ ذريعاً
في إخراجكَ من ذاكرتنا
تسرّبَتْ ذكراكَ في قيعانِ مساماتنا
وصرنا « نحنُ «من بقاياكَ « أنتَ»،
ربّما نحنُ من نرفضُ التّخلي عن ذكراكَ !
و العكسُ من ذلك

فلو تساءلنا !!؟
كيف لإنسانٍ أن يُقتلَعَ قلبهُ؟!
إنّكَ قد وَطَنْتَ بشَغافِ القلب
و حتّى بعدَ أن تغرّبتَ عنّا
فقد بقيتَ كذلكْ
و يااللخافقِ البائسِ الذي
جبرته الظّروفَ على ضخّ جزيئاتِ
الألمِ والشّوقِ بدلاً من الدّم في الشّرايين
حَالُنا من بعدكَ حالِكٌ

إنَّنا ماضونَ وهذا هو الأمرُ الأشق
فعلى الرّغمِ من الآلامِ الّتي تحيط بأيامنا
و رغم الأحزان الّتي اتّخذت قلبنا ملاذاً
و رُغماً عن الأحلامِ الّتي رسمناها في ليلةٍ وردية

و الكوابيسَ التي تُؤرق مضجعنا
فنحنُ عازمونَ على المضي أسفاً
في مضمارٍ مايُسمَّى « الحياة»
إنّ الشّوقَ يا صغيري !!
قدْ هدّ كلّ ذرةٍ من كياني وشوّه معالمَ روحي
و لا زلتُ أضحكْ، ولم أتوقفْ عن ذلك يوماً
فاعتيادُ الصمتِ
باتَ سلاحيَ الوحيدَ في حربِ الحياة
و البسمةُ و الحسرةُ هما القادرات
على كشفِ خبايا تلّكَ الضّحكةِ الّتي
لمْ تعد تتجاوزُ الحنجرة

صدّقني يا صغيري !
لمْ تعدْ الضحكةُ تنفعُ في الإشراقِ
إنّما طريقة لمحاربةِ الاحتراق
فقدْ توقفَ قلبي عن الضّحكِ منذُ ذاكَ اليوم
الّذي حُكِمَ عليهِ بالخرس
إذْ وُسِمَ بلعنةِ الرّوتين المُمِل
وحُرِّمَ من الرّقصِ على أنغامِ ضحكاتك.

لنهرُب من هُنا

محمد شيخو

لنهرُب من هُنا
إلى مكانٍ لا يُرى فيهِ أحدْ
إلى كوخٍ صغيرٍ في مكانٍ بعيدْ
نكونُ فيهِ وحدنا
أنا وأنتِ فقط

لنهرُبْ منْ هذا الجحيم
نهرُب من آراءِ والدِكِ الشّرقية
و منْ كلِّ المعتقداتِ الغبية
لِنهرُبْ ولا نكُفَّ عنِ الهروب
أنا وأنتِ فقط
لنهربْ إلى ملاذنا الجديدْ
حيثُ أقولُ لكِ ما يُلهمني شعورُ الحب
من كلامٍ معسولٍ منقّى بماءِ الورد
فأكتبُ لكِ كلَّ صباحٍ رسائلَ الحب
نسرقها أو نقتبسها من كافكا وابن الفارض
أو محمود درويش أو شاعرنا المفضّل نزار
ليكنْ جدارنا مزينٌ بالشعر
جدارنا أنا وأنتِ فقط

لنهرُب يا آنا لنهرُب
وما أحلى الهروبَ مع الحب

نعيشُ لذّةَ الخوفِ والهوى
أقطعُ لكِ من البستانِ أزهاراً
وأزرعها في ضفائرَ شعرك
وأنثرُ على كلِّ خصلةٍ من شعرُكِ
عطرَ شعري وما أتاهُ من الغزل
و أحبُّ التغزّلَ فيكِ في كلِّ أمسيةٍ ماطرة
قربَ مدفأتي الصغيرة في زاويةِ كوخنا
بيدي كأسَ خمرتي وبين ذراعيَّ أنتِ

في حُضنِ هذا المكانِ البعيد
نعيش كالبدائيين
نصيدُ نهاراً ونأكلُ ما صدناهُ ليلاً
بكلِّ حبٍّ و سلام، و بكلِّ ما أوتينا من وئام
أهديكِ رداءً من جلدِ الذئاب
تغطين فيهِ جسدَكِ اللّدن
نعيشُ مع الطبيعة
و نسماتِ الحبِّ البديعة
كالبدائيين أنا وأنتِ فقط
نعيشُ الزهدَ عن عصرِ الصّناعة
و نبتعدَ عن كلِّ ما هو حديث
قيلَ يا آنا بأنَّ الحداثةَ قدْ قتلتْ الحبَ
فأنا لا أحبُّ الحداثةَ كي لا يموتَ الحب
حبُّنا أنا وأنتِ فقط.

أمامَ مرآتي

محمد شيخو

وقفتُ أمامَ مرآتي
لأنظرَ إلى نفسي بعيني المنهكة
بعدما كنتُ دائماً أرى نفسي بعينيه
أمّا الآنَ، فلمْ يعدْ يراني أجملَ فتاة
ولا يقيِّم ما أرتديهِ و ما ألبسه
بتُّ وحيدة الآن

أتفحصُ ذاتي جيداً منْ جديد
أبحثُ عن عيوبي التي هجرني من أجلها
أهذِّبُ جمالي كما كانَ يريد
أسرِّحُ لهُ شعري و أجعلهُ مجعّداً
ألبسُ رداءً طويلاً كما يحب
أضعُ مساحيقَ التجميل بقلة
و أحمرَ شفاهٍ خفيف
و أمّا خدودي فأضيئُها بلونِ الزهر
يحبهُ كثيراً

أحملُ بعضَ الكتبِ في حقيبتي
و هاتفيَ المحمولَ بأغانيهِ القديمة
أقرأُ لشاعرهِ المفضّلْ و لكاتبهِ الأثير
أكتبُ لهُ رسائلَ الغزلِ كما يجبْ
وأنظّمُ بعضَ القصائدِ في دفتري
فقطْ ذلكَ ما يُحب

خاطبتُ نفسي أمامَ المرآة
فكلُّ ما جرى سبى القلبَ في تيه
ثمّ أنَّ المرآة لمْ تعُدْ تراني كما عينيه
ولا ملامحي باتتْ جميلة كما سبقْ
ولا شعري باتَ يشبهُ أمواجَ الليل
فشامتي أضحتْ نجمةً لا تُضاء
وعيناي غائرتين
لمْ أعدْ كما كنت
هجرني ذاكَ المحب
هُجِرتُ وهاجرتْ نفسيَ معهُ
هل سيعود وأعودُ أنا
أم سأعودُ بمفردي؟

القدرُ الأسود

شيرين تزياني شاكو

مهلاً أيّها القدرُ مهلاً..
كُفَّ عنْ مطاردتي
فقدْ أرعبتني منذُ صرختي الأولى
و معَ أولِ شهيقٍ ..
رافقتني بنبالِ اليأس
أصابتني نظراتكَ
كرهتُ همساتك...
قطفتني منْ حضنِ أمٍّ كانتْ تُدفِئُني ..
حرمتني منْ طُهرِ أمٍّ كانتْ تحميني ...
و حلمتْ طوالَ شهورٍ تسع..
كي تضمني إلى صدرها الحنون
لكنكَ كنتَ بالمرصاد...

قدرٌ أسودٌ موشّى بالأنين
كانتْ أولُ صرخةٍ لي...
وآخرُ صرخةٍ لها...
امتزجتا معاً... لتشكّلا أنشودةً
بيضاءَ تعزفُ على أوتارٍ سوداء...
ارتفعَ صوتي و انخفضَ صوتها...
سادَ صمتٌ مخيفٌ بعدها..

دمعةٌ تدحرجتْ على خدّها الملائكي
سقطتْ حرَّى على وجهي...
فأيقظتْ الرّوحَ في جسدي..
وبدأَ ينهمرُ وابلاً منَ القطراتِ حولي...
لمْ أعلمْ إنْ كانَ مطراً ...أمْ دموعَ بشرْ...
منذُ ذلكَ اليومِ تبنيتني أيها القدر..
لم تدعْ مقلتيَّ تنبهر بنورِ الحياة ...

يا قدراً ! قد سميتني أسوأ الأسماء ...
و نوديتُ بيتيمةِ الحي ...
بنظراتهم قتلوني....
و بلا شفقةٍ .. تركوني...

قطفتَ زهورَ صباي منْ حياتي
و سَرقتَ أجملَ الأيامِ منْ دنياي...
سرتُ على خطاكَ رغماً عني..
مضى العمرْ في دروبِ البحثِ عنِ الغد....
دروبٌ وعرة...شائكة...تنهشُ لحمي وعظامي...
وأخيراً ....حانَ وقتُ الفراق...
ودّعتُ الأماني...لمْ أعدْ أنتظر..
وداعا...فها أنا أُحتَضَرْ....!!

العالم الغامض

شيرين تزياني شاكو

ريحٌ صرصرٌ عاتية
تحملُ الروحَ المثقلة بجروحِ الماضي..
إلى أماكن بعيدةٍ ...
حيثُ الوحدةَ والإنعزال عن العالم

لا صوتَ تلفازٍ و لا ضجيجَ مساءٍ
و لا أصواتُ أولادِ الحي وهتافاتهم
فبعيداً عن كل الصرخاتِ الممزوجةِ بالشتائم ...
ونوباتِ الضحك الهستيرية...
هذه الليلةُ لكِ أيتها الروح

تصرفي كما تشائين ،اضحكي،ابكي
مزقي الأوراقَ البيضاء التي
لوثها القلم بكلماتٍ جارحة مؤلمة..
لا صحةَ لها...فهي مجردُ كلماتٍ
تخرجُ من الحنجرة...
قسراً بدون إرادتك..
و أحياناً أشبهُ بنوعٍ من السم
الذي يخزنهُ البدن
فهو يتراكم في العروقِ مع مرورِ الزمن
لا بُدَّ من إخراجهِ وإلا عواقبهُ وخيمة

يا لغرابة أمركِ أيتها الحياة ..
تقدمين فرصَ ذهبية لأشخاص
لا يجيدون العيشَ ..
ولا يدركون معنى الكفاح ...
و لا معنى الحزن الدفين و السعادة المرجوة
أنتِ تحطمينَ أناساً ربما
ليسَ بإستطاعتهم تغييرَ العالمِ ...
ولكنهم بمثابةِ عطيةٍ من السماء..
لمجتمعهم وعائلاتهم...فهم رمزُ السلام
الخيرِ والعطاء...رمزُ الحبِ والوئام

لكنكِ أيتها الحياة ..
قد أعلنتِ الحرب عليهم
فأصبحتْ مرتبتهم أسفلَ السافلينَ
و قلوبهم المليئة بحُبِ الطبيعةِ أضحت عباباً..
فالبشر تحولت أرواحهم إلى براكينَ
تثورُ و لا تخمد بل تتفجرُ غضباً...
لتحطم كلَّ ماهو جميلٌ و مقدس
و تحرقُ الأخضر واليابس معاً

يا لغرابةِ عدالتكِ أيتها الحياة
و يا لسذاجةِ نفوسنا
فلا نقبلُ كلمةً اسمُها الحقيقة
و لذا نبحثُ عن العدالة في عوالمِ مجهولة .

خذني أيها البحر السجي

شيرين تزياني شاكو

خذني أيها البحر السجي
و خبئني في أحشائك مثل خوف أم على جنينها
الذي مازال في عالم الظلمات
تحضنهُ بقوة
لا تدعْهُ يخرج إلى النور
فهي تخشى عليه الانتقال إلى السعير .
خذني و لا تدعْني وحيداً في واحة الذئاب
و لا تسمح لدمعة أمي السخية تسيل على الخد البريء.
و لا تدع عيني الجميلتين
تعمى في ظلام الجهلاء في وضح النهار.
و لا تدَعْني محروماً من كل ما تستحقه الحياة
في عالم غارق بغياهب الظلم
فرَّت العدالة باكية تبحث عن الرجاء و الأمان .
و صوت الأمواج العاتية ترشد ترنيمة أغنية الأمهات الثكالى .
خذني أيها البحر فأنت أرحم من قهر البشر
فحتى الموت بين أحضانك أجلُّ وأكرم
دعني أودع القمر لآخر مرة وضمني إليك.
فلنتحد و أكون جزءاً منك
و لتنسَ اسمي وكأنه لم يكن يوماً ما...
و لتُنْتهَ آلامي إلى الأبد.....!!!

نصوصٌ مرتّقة

كاميران شمدين

عيناكِ بحرٌ وغابة كثيفة
كما شفتيكِ تختلُطُ عليَّ الاتجاهات
القلادة المتهدلة على صدرك
كسورٍ شائِكٍ يمنعني الوصولَ لمُناي
وأنا الذي كانَ يحلمُ دوماً
ليكون محطةً دائمة لرأسي المنهك
لحين الوصول إلى وطن

لا أعلمْ....!! إن كانَ حبي لكِ فناً
أمْ أنَّ الفنَ يشبهه
أتعمّقُ فيهِ أكثرَ فأكثر
هاويةٍ أسقطُ فيها
وأعجز عن التحكم بهذا الخافق

في وهمِ الحب ...تُرصدُ لنا طواحينَ الوهم
لأغدو «دونكيشوت» المقامر
أنا المحاربُ في تغيير مسار قلبكِ نحوي
عاجزٌ دوماً...
والحنين إليكِ يقتلني
صوتكِ الصارخُ يتناهى لي
أنت خاسر أنت خاسر.

لماذا أنتِ...؟
وذاكَ الماضي يرهقني
جحافل من جيوش المغول والتتار تغزو عقلي
تغزو رجولتي الشرقية
تُدمر اللهفة الأولى إليكِ
تعيدني إلى الجهلِ والوأد
فأعودَ لنفسي
لاتباهي بماضٍ يتملكني
ومجنونٌ يحاسبك
لأطوفَ حولك
وأرجمكِ بمائةِ قبلة
فأستسقي من زمزمك
وأعرّج خفيةً لكهفك
سأعود على رؤوس أصابعي
حتى تتوارى المسافات بيني وبينك.

حلم

محمد شكري

كلُّ الطرقِ مكتظّةٌ بالألمِ
وكلُّ الأطرافِ تنتفضُ لوأدِ الحزنِ
إلّا الشّفاهَ فهيَ تدّعي
الابتسامةَ خلسة. ...
كي لا تخيبَ ظنونَ الحواس
فالألمُ قابعٌ دونَ زوال
هكذا تمرُّ الأيامُ في لوعةٍ
بانتظارِ بشايرِ الفرح. .
ذاكَ الفرحُ المؤقتُ يطلُّ
كمنبهِ الساعةِ فجأة
فيوقظُ الروحَ
منْ حلمٍ جميلٍ موشّى بالأمل
كنتُ أنتظرهُ في واقعِ الحياة. ..
ليندثرَ معَ أولِ رنةِ جرس. ...
وبدءِ سباقِ التتابعِ المملُّ
يَطالُ الروتينَ كلَّ يوم
كمْ هيَ سريعةٌ اللحظاتُ في سعادتها
وكمْ تدومُ تعاسةُ الآلامِ
في أوردتنا. .وبينَ مساماتنا التي لا تخلو
منْ وجعِ البعد
ذاكَ البعدُ الذي يُضني الوجدانَ
و تبقى ذكراهُ مرتعَ مشاعر في حلمٍ منْ بضعِ كلمات.

في المَحَطَّة

نَـــدوة يونـــس

هُناكَ تنسُجُ ما تبقَّى منْ أحلام
سرابٌ تخطَّـاهُ الانتظارُ طويلاً
لم تُثمِر إلَّا غُـباراً
اليومَ صباحاً كانَ قطارُكَ
في المَحَطَّةِ الأخيرةِ و كُـنْتَ وحدَكَ
تُقلِّبُ في الأسماءِ
مَنِ الذي يملُكُ ؟
مَنِ الذي يدغدغُ يومَ الحَيرةِ ؟
مَنِ الذي تاهَ منِّي و تُـهـتُ منهُ ؟
في المحطَّةِ الأخيرةِ
الحقيبةُ باتَـتْ خاويةً لا تملُكُ أيَّ رصيدٍ
لا تنشدُ أيَّةَ قصيدةٍ مُختبِئةٍ
في زوايا الذَّاكرةِ المعطوبةِ
فالحقيبةُ نسيَتْ أقلامَ حبرِها
و تاريخَ حُـبِّها تبحثُ عنِّي في وجوهٍ تجهلُها
تركضُ منها
تهربُ
و تُنادي عبثاً في المحطَّةِ الأخيرة
أنا دفاترُكَ .. أنا ذاكرتُكَ
ذاكرتُهم تنكرُني
تُشفِقُ منْ بعيدٍ
على دمعتي.

سأهجرُكَ

نَـــدوة يونـــس

سآخذُ ياسمينتي ما سقيتَها يوماً...
و أحملُ نبضَ قلبي و قليلاً من دمي...
سأترُكُ لكَ روحي في مَـهَـبِّ الريحِ في الترحالِ...
اتركْ لي حنيني ،هَبني قليلاً من شوقي ..قليلاً منكَ ...
لا تَـقْـسُ فأنا ما عدتُ أنا..أتلعثمُ معكَ.. أصمتُ لكَ
أنبضُ بكَ ...
يا أنتَ..أنا الذي تاهَتِ الدنيا بي و بكَ
سأهجرُكَ .. سأنسى التراتيلَ
أودِّعُ الهمسَ لثغةَ الأحرفِ
ذوبانَ الكلماتِ
سأهجرُكَ
الشمسُ تغيبُ.. في عينَيكَ ينامُ القمرُ
سأهجرُ نسائمَ الفجرِ حينَ تُداعبُ الهضابَ
تحضنُ الذُّرا
لن تخضرَ بعدَ اليومِ في صدري
حقولُ السنابلِ و ورودُ الشوقِ
و لن أنثرَ بَعْدَهُ بذورَ الحنينِ
لن أسألَ الضوءَ في عينَيكَ
لن تغفوَ بعدَ اليومِ كلماتي في صفحاتِ خـدِّكَ
لن ترسمَ خُطواتي دروباً إليكَ
سأهجرُكَ
أنسى العالمَ بكَ.

خَـريـفٌ

نَـــدوة يونـــس

ضَـعْ قلبَكَ هُناكَ
و ادخُلْ منْ ذاكَ البابِ المَفضيِّ إلى الفراغِ
و اسلُكْ ذاكَ الدَّربَ
أكمِلْ خطوَكَ
إلى خريرِ الجداولِ
أو تغريدةِ البلابلِ
و حفيفِ الشجرِ
و لا تسكرْ بعِطرِ الوردِ
دَعْ روحَـكَ يتلبَّسُـهُ ليلٌ
سقطَ منهُ القمر
و غادرَتْ منهُ النُّجومُ
وحدَكَ ..اِمضِ في العَـراءِ
لا تُصْـغِ إلى هَـرَجِ التَّعَـبِ
إنَّـهُ أنت
شـجرةٌ ماتَ منها الجذرُ
هاجرَ منها النُّسـغُ
لبسَها الخريفُ
إنَّـهُ أنتَ بأقدارِهِ
تتنفَّسُ الغُبارَ..تضيقُ بكَ
فترتدي طفولتَكَ
فتسهو عنْ طعناتٍ
تقودُ حُـطامَكَ إلى مأتمٍ.

انطفاءٌ

نَـــدوة يونـــس

أَأُخبرُكَ .. ؟
كيفَ ماتَـتِ الشَّمسُ
كيفَ خبا النَّجمُ
كيفَ انطفأ القِنديلُ
كيفَ اختطفَتِ الرِّيحُ القَبَـسَ
و ابتلعَتِ الظُّلمةُ و ضوءَ الأماني
أَأُخبرُكَ .. ؟
كيفَ تكسَّـرَتِ المرايا
كيفَ تشظَّتِ الرُّوحُ
كيفَ الأنينُ كَهُلَ في صمتٍ رهيبٍ
كيفَ يراهنُ على خساراتٍ و هـزائمَ
أَأُخبرُكَ .. ؟
كيفَ تكونُ ثرثرةُ الصَّخَبِ على المساءِ
كيفَ جَـفَّ النَّبعُ ..و غادرتِ السَّاقيةُ
و ماتَ الشَّـوقُ في نبضِ الجداولِ
أَأُخبرُكَ سِـرَّاً .. ؟
إنَّكَ في أعماقي تَخُصُّني
تُداعبُ أطفالَ حُـلمي
دَعْنـي أخبرُكَ أنَّكَ مَلاكي و ذاتي
لحني الوحيدُ ..معزوفةُ الغُـربـةِ
وَتَـرُ الحنينِ
دَعْني أخبرُكَ أنَّ حُبَّـكَ وطني الأكيدُ.

تمهَّلْ قليلاً

نَـــدوة يونـــس

ما لكَ تسلبُ الأنفاسَ ؟
تتلألأُ في الأحداقِ بهدوءٍ
تُسْكِرُ الأعماقَ
تنقُـبُ في الضُّعفِ
تَجِدُني قصيدةً
باهرةً مُدهشة
قصيدةً تُناجي
تضُـمُّ
تُثمرُ شجرةً
تبتدىءُ بكَ
تنتهي فيكَ
تصحبُ معكَ الرِّيحَ
تسافرُ
تتلاشى
تصمُتُ في مِحرابِكَ
أمامَ هامتِكَ تسمو و تسمو
تَلِـدُ نجمات
تتورَّدُ آلامَ انتظارٍ موَّالَ حنين
تمـهَّلْ قليلاً فالمُحيطُ يأخذُني و الأشرعةُ ..
ضاعَـتْ في لُـجَّـةٍ
تمـهَّلْ قليلاً دَعْ لي فجراً .. صباحاً.. يَدَكَ
و قليلاً منْ عِطرِكَ.

رسالة لن تصل أبداً

هيفيدار سامي بر كل

أخي العزيز
السلام عليك .... أما بعد..
كلّما أقفُ بين عائلةٍ تخشى فقدانَ أحدٍ منْ أبنائها ،
أراقبُ الدموعَ بصمتٍ بالغ، فقد بتُ أعلمُ سرَّ تساقطها !
أجدُ نفسي و قدْ عدتُ بالزمانِ إلى إحدى ليالي أيلولَ الباردة، تلكَ الليلة التي نبضَ فيها قلبكَ للمرةِ الأخيرة
و التي كانتْ ليلةَ غيابكَ عن عالمنا.

أتذكرُ جيداً حينما كانَ الجميعُ يتهافتونَ على الدخولِ إلى تلكَ الغرفةِ التي كنتَ تمكثُ فيها ، إذْ كنا نحاولُ جاهدين الدخولَ عليكَ و كسب الزيارةِ الأخيرة لأنّنا نعلمُ يقيناً إنّها ليستْ كمثلها منَ الزيارات فهي الوداعُ النهائي ، وداعٌ تأبى القلوبُ و الأرواحُ تقبّلهُ و يرفضُ العقلُ استيعابه فهوَ الرجاءُ الأخير ...

أتذكرُ جيداً كمْ كنا نعاركُ الثوانيَ و اللحظاتِ مراراً لتقبّل فكرةِ رحيلكَ عنْ عالمنا كانَ الجميعُ صغاراً و كباراً يقفونَ و يعبرونَ أمامَ المرآةِ و يتجاذبونَ أطرافَ الحديثِ و يتهامسونَ محاولينَ تصديقَ حقيقةِ موعدِ رحيلكَ و غيابك ، فقدْ تجاهلنا ساعةَ الرحيل وتاريخهِ .... لكننا نعلمُ أنَّ الأمرَ قدْ حانَ و أنّ المطافَ قد انتهى قائلينَ لأنفسنا لعلَّ ربَّ الكونِ يقولُ للمعجزةِ كنْ فتكون...
أتذكّرُ جيداً تلكَ الليلة الأخيرة لكَ حينما كانتْ دموعيَ تنهمرُ في محاولةٍ مني لتصديقِ أنّها قدْ تكونُ الضمةُ الأخيرة و القبلةُ الأخيرة ولكنها لمْ تكنْ فإنَّ شَفَتيَّ لا زالتا تشعرانِ بصقيعِ جبينكِ حينما وضعتُ قبلتيَ الأخيرةَ عليها،
أظنُّ إنّني لمْ أكنْ أعلمُ أنَّ القبلةَ التالية الأخيرة ستكونُ والكفنُ يحتضنك...

أتذكّرُ جيداً شحوبةَ وجهكَ و تلكَ النظرة التي رمقتكَ بها وكأنّني أتوسّلُ إليكَ أنْ تنهضَ معنا ونذهب جميعاً سوياً إلى منزلنا بالقربِ منْ ابنك ، و أتذكّرُ جيداً حينما كنتُ أمسكُ يَدَيْكَ إذْ كنتُ أرجوكَ للمرةِ الأخيرة ألّا تذهبْ و أنْ تتمسكَ بالحياةِ لأجلنا...

أتذكّرُ جيداً كيفَ كانَ الجميعُ ينظرونَ إلينا بشفقةٍ لأنّهم لاحظوا أنّنا أردنا لكَ الحياة وكيف كنا نتوسلُ لجثةٍ أنْ تعودَ و تنبضَ بالحياةِ منْ جديد.... لكنْ دونَ جدوى .

لقدْ لاحظوا كمْ كنّا جميعاً نأتي لتوديعكَ إذْ إنّنا لمْ نكنْ نملكُ منَ القوةِ ما يكفي لمواجهةِ هذا الوداع...

فقدْ لاحظوا كمْ كنا نحاولُ جاهدينَ الرضاءَ بقضاءِ اللهِ
و قدرهِ و إقناعِ قلوبنا لتفهمَ أنَّ البقاءَ والدوام دائماً لله
و لكننا كنا نتعلّقُ بأي شيءٍ يعيدكَ إلينا فإننا نريدك...!!
ثمّ ماذا !!؟ توقفتِ الساعةُ و رحلتَ يا أخي!!

ندائي الأخير

هيفيدار سامي بر كل

كانَ ندائيَ الأخير أليماً جداً عندما وقفتُ أمامَ نعشكَ
مثلَ طفلةٍ ترجو منْ جثّةِ أمِّها أنْ تنبضَ بالحياةِ مجدداً .
توسلتُ كثيراً راجيةً ألّا ترحلَ روحكَ و ألا تيتمَ قلبي.

تدري جيداً يا عزيزي أنّهُ لا يمكنُ لقلبيَ الصغيرِ تحمّلَ مواقفَ الفراقِ ، جملَ الوداع ، خفقانُ الأيادي التي تلوحُ مودّعة دونَ اكتراثٍ بخواطر الآخرين و تلكَ الرسائلُ التي تُتركُ قبلَ الرحيلِ و الحضنِ المؤثّر و النظرةِ الأخيرة ، فقلبي أضعفُ من أنْ يدركَ كلَّ هذا .

صداعٌ مميتٌ يطرقُ خلايا راسي كلَّ ليلةٍ و رغبةٌ ملحّةٌ تنتابني في سكبِ كلِّ مابداخلي و بكاءٌ مريرٌ يقرُّ بكلِّ الأبجدياتِ التي تسكنني و صوتُ الموسيقا التي كانتْ توقظُ إحساسيَ و ألمي الدّفين .

هنيئاً لكَ أيّها الأبدي
فقدْ جعلتَ قلبي عقيماً عن حبٍّ غيركَ،
تلكَ الليلة عمَّ الهدوءُ والظلامُ في أرجاءِ قلبي
عجزتُ عن إصلاحِ كلِّ ما تكسَّر و لوهلةٍ وضعتُ كفي
على وجهي و انفجرتُ باكيةً وأنا أصرخُ منَ الوجعِ وقلتُ بكلِّ ما أوتيتُ من قوة
أعدهُ لي يالله.

غُرباء الليل

هيفيدار سامي بر كل

ذلكَ الّذي عرِفتهُ قبلَ المولدِ والموتِ والمطرِ
لم يكُنْ إلا أنتْ...
يؤسفني كثيراً أنّني أكتبُ الآن شيئاً يُشبهُ فُراقنا المرّ ..
وكم يُشجيني أن أقرأ محيّاكَ خلفَ سطوري.
ليتكَ تعلمُ حجمَ النّدبات التي أحدثها رحيلُك ،فكلّها زُرِعت تحتَ عيني بلونِ اللّيل ...
لقد يُتّمت صغيرتُك المدلّلة باكراً ياعزيزي و أصبحَتْ وحيدة تماماً في بُعادك عنها ...
أحاكي اللّيل عنكَ كثيراً, أقرؤك في فنجاني كل صباح,
أبحثُ عنك في كلّ ركنٍ من قلبي بروحٍ مبعثرة وجسدٍ هزيل ....لا أجُدك
يا إلهي أي حزنٍ يعتريني و يعيش الليلة في حنايا صدري
أي همٍّ هذا الذي لا يمكنني الخلاصَ منه! !
إنّها واحدةٌ من أقسى نوباتِ الشجنِ على قلبي...
أنا التي عاهدَتُ العالمَ أجمعَ على ألا ينتهيَ حُبُّنا إلا بخاتمٍ يزينُ أناملي....فقد تمنيتكَ في ساعاتِ حياتي بجميعِ ثوانيها قبلَ دقائقها .
أنا التّي تمنيتكَ في كلِّ لحظاتِ الدُّعاء...أنا التي سجدتُ ليالٍ طوالٍ طالبةً من اللهِ إيّاك.لكنّك رحلتَ ببساطةٍ وتركتَ في قلبي الكثير من الآثار الدامية والذّكريات .... تركتَ ندباتٍ لا تُقَدَّر بأيام أو زمن أو أي شيء يوازيها في أنْ يشفيني منها فلا أدري كيفَ لي أنْ أواجهَ الحياة و أنا مُعاقةَ القلبِ محكومةً بالاشتياق لكَ مدى العمرِ .
صورتكَ منحوتةٌ في ذاكرتي و ذكركَ مستوطنٌ بين حنايا أضلُعي و لكنْ تأكّد أنَّ الحياةَ عقيمةٌ و غيرُ قادرةٍ على إنجابِ فتاةٍ تحبكَ كما أحببتُك.

على مشارفِ الموتِ البطيء

سوسن نهائلي | الجزائر

أعلمُ أنَّ حُبّكَ ليسَ بيدي
و أنّني على مشارف الموتِ البطيء أغتدي
قدْ مرَّتْ في هواكِ نسمة
ألهبتْ في الرّوحِ حريق و لمْ يعدْ ليَ مكانًا أصبو إليه
تائِهٌ وحيدٌ في قارعةِ الطريق
أَسرفتُ في اِحتساءِ الهيام و أضحيتُ بعدها مغتال
ماذنبي أنا ؟ ما ذنبي أنا ؟
أتخبَّطُ في البحرِ غريق
ناديتُ للفراقِ أنْ اِستعجل
راهنتُ على الوداع
لا للقاءٍ، لكنني لم أستطع !
محوتُ كلَّ تعابيرَ ذِكراك
ظناً مني على نسيانِ ما لا أطيق
أغلقتُ كلَّ النوافذِ ومزّقتُ الشراع
أوصدتُ كلَّ السبلِ إليك علّني أنهضُ وأستفيق
فحُبُّكَ عارِمٌ ليسَ بيدي!
يملكُ يومي وغدي
يتوجسُ بي و يغتال قلبي

أينَ المفر؟ أريدُ حريتي !أريدُ أنْ أحيا حرَّةً طليقة
عاندتُ نفسي و كثيراً قدْ عانيت
فكنْ قاتلي أو نِعمَ الرفيق.

جسدٌ يودُّ مزاولةَ مهنة

خوشناف موسكولا

جسدي يؤلمني ببساطة
و يعارضُ آرائي بشدّة
يرفعُ لافتة كُتِبَ عليها «الحرّيّة» في تمرّده
يريدُ أنْ يخرجَ من زنزانته
و أنْ أفكَّ أسرَهُ
ليجعلني أعبثْ معه
لِيُعرِّيَني
فأتفقُ معهُ على هدنة
لكنّني سأخرِقُهُ بذاتي وأنا مبتسم

جسدي يؤلمني ببساطة
ها هو يُفَنِّدُ ذاتهُ فأتوجّع
يتمرّدُ على صاحبه
يصنعُ الخللَ في نفسه
كي أُهْزَمْ
لكنّني لا أُهزَمْ
لأنّني طاغٍ مُتَجَبِّر و من النخبِ الأول
فأردُّهُ مُقَطَّبَ الجبين ،عابِسَ الوجه
بعدَ أنْ جلدْتُهُ دونَ رحمة
قسوتُ عليهِ كديكتاتورٍ
كمْ هو رائِعٌ شعورَ التملّك !
ببساطة جسدي يؤلمني.

جسدي يؤلمني ببساطة
يشتمني علناً
يوزّعُ المنشوراتَ على الملأ
قائلاً فيها :
- أنقذوني منه !
لكنْ لم يأتهِ ردٌّ من أحد
فيعتَورُهُ شعورُ الخيبة
ولا يجدُ سوى أنْ يصرخَ في وجهي
ينتعلُ حذاءهُ ويرميهِ عليّ
ثمَّ يقتربُ نحوي، فيصفعني بكلِّ قوته.

أنا سلعةٌ للبيع

خوشناف موسكولا

أنا معروضٌ للبيعِ كسلعة
موسومٌ عليّ بخطٍ أزرقٍ غامقْ
و بسعرٍ رمزيٍّ لا يُساوَمْ
و هوَ خمسةُ دنانيرَ كرديّة فقطْ لا غير
و ما أزالُ مكدّساً بينَ البضاعة
و الغبارُ يزدادُ بحجمِ إصبعٍ عليّ
منسيٌّ منذُ سنين
لا أحدَ يرغبُ في شرائي
ولستُ مرغوباً كوطني

أنا طويلٌ بجسدٍ نحيل
بعظامٍ بارزة ولونِ بشرةٍ حنطي
و ذو رئتينِ سليمتين
قلبي سيّارةٌ منهكة تقِلُّ صاعدينَ و نازلينَ كُثُرْ
عقلي يستطعِمُ نفسهُ بشهيّة
معدتي مقززة كوحلٍ آسنٍ فيهِ أحجار
و لا تزالُ تعملُ جيداً
رُغمَ مضيّ السنين بدونِ تقصير
شعريَ أشقرٌ و ناعم
هو أمنية لأي فتاة
و بهذهِ السّماتِ أتوضَّعُ أنا
وأعرضُ نفسيَ للبيع

خمسةُ دنانيرَ كرديّة لا أكثر
على خلافِ أرضٍ يبيعها «زيدٌ» ويشتريها «عمرو «
دونَ أخذِ إذن من صاحبها « أنا «
أخذتُ إذناً منّي كي أبيعَ نفسي
كم أنا عادلٌ و لائِم !!!
لكنْ و بالرغمِ من ذلكْ، لا أحدَ يسألُ عني
فلا أحدَ يهتمُ بكرديٍّ معطوبْ
ولا كلّ أغنياءِ هذا العالمِ المتغطرس
يملكونَ دنانيرَ كرديّة

فأتضرّعُ للمُنقذ:
- يا ربّاه !!! اشتَريني لِأصنعَ بلداً
عُمْلَتُهُ دنانيرَ كرديّة وبادلني بخمسةٍ منها.
فالسّلعةُ بخمسةِ دنانيرَ كرديّة .

ليلةٌ عسيرة

شهرزاد شيخ سيدي

هذهِ الليلة ضجيجها صاخبٌ
و فوضاها عارمة
تدورُ الكلماتُ في رأسي
وكأنها عُرسٌ تحتفلُ فيهِ الأبجدية

فأمامي الحروفُ ترقص متمايلة
كراقصةٍ باليه بين ثنايا الكلمةِ في سطرِ دفترٍ
أحاولُ جاهداً إمساكها
و أركضُ خلفها كالمجنون
لعلني أُدون بيتَ القصيدِ
فأصطدمُ بخلخالها مثل سكيرٍ

و فجأةً تختفي في عتمةِ الظلامِ
وتظهرُ كنمنماتِ فُسيفساءٍ،
كهامشٍ مرسوم على صفحةِ دفتري
كزوبعةٍ في عرضِ بحرٍ سجي
كضبابٍ يلثمُ الطقسَ الرديء
و مثلَ ذاكرتي المخربشه .

أعودُ مخذولَ الطموحِ و الهدفِ
أغضُ عيني الشاردتين
و أسرحُ بملكوتِ الخيالِ
لعلني أجدُ ملاذاً للنجاةِ

أو أجعلُ للكلماتِ سبيلاً تهتدي به
أشعرُ بها تلامسُ صفحةَ وجهي
فتوقظني من سَباتي العميق
تشدُني إلى هلاكٍ مثير
وكأنها تغيظُني

هذهِ ليلةُ الأفكار المتلاشية
والأبيات المتبعثرة
و مخاضُ قلمي حائرٌ
فلم تلدّ قصيدةٌ أو حتى بيتُ شعرٍ عنك
و كلما أذكرُ أسمكِ بيني وبين نفسي
تهربُ المفرداتُ وتختبئ كطفلٍ يتيمٍ
فيرتجفُ القلمُ و تجفُ المحبرة
و كأنما روحكِ تأسرُ مخيلتي
و تتراقصُ الصفحاتُ وتتطاير

ألهذا الحدِ أنتِ مهيبةٌ يا زيتونيةَ العينينِ
فلتُّن ذكرتكِ بيني وبينَ نفسي
تَرتَعِشُ الروحُ ويرتجف الفؤادُ
و يجوبُ العقل آفاقَ الخيال.

كيفَ أحبكِ

شهرزاد شيخ سيدي

أخبريني كيفَ أرحلُ بعيداً عنكِ
وكيفَ أحيا من دونكِ
وكيف أبقى قريباً منكِ
فإن لمحتُك يا فاتنتي أتوهُ
أذوب بعشقكِ ،
و يعقدُ لساني .

ماذا أفعلُ لأتعلم لغةَ العشاق !؟
أ أبحثُ في ثنايا الكتبِ و قُصاصاتِ الأوراقِ
حتى تنسابَ كلماتي بالعشق
و تغازلكِ عيناي بائتلاقٍ ؟
هل أجعلُ وجّدي يتحرشُ بقلبكِ النقي !؟
و ماذا أفعلُ بقلبي المُتيم الشقي !؟

فإنْ اصطدمتُ بعينيكِ تتجمدُ حواسي
يخفقُ الفؤادُ و يتلعثمُ لسانُ احساسي ،
و أحمرُ خجلاً من مشاعرٍ وقرتْ
و أزدادُ عشقاً يُزكي خافقي
و أبني في خمسِ ثوانٍ أحلاماً وهمية
أنا وأنتِ كعصافيرٍ تحلق عالياً
في مملكةِ العشاق

أنا الأمير و أنتِ سلطانتي ؛تلبسين الطرحة
وأُتَوّجُكِ بقُبلةٍ فوقَ الجبين
و أُلْبِسُكِ المحبس الرصين
فتركضين إلي شغفاً لأحضاني
و تصبحينَ صاحبةَ كياني

فمن أنتِ أيتُها الامرأة
قولي لي كيفَ بإمكاني أن أنساكِ
وأنتِ أنسيتني كنه نفسي و جوهر عقلي
فحُبكِ يتغلغلُ في دمي
و جِرْسُ اسمكِ سيمفونية في روحي
تلهبُ قلبي التواق لرؤياكِ

أجل أحببتُكِ بكل غرورٍ و كبرياءٍ
و بكل تعصبٍ من قصصِ العاشقين
و رغم جهالتي و هروبي و اختبائي
و خوفي من مشاعرِ المشتاقين
فإني ألوذُ بعينيكِ إلى مملكةِ العشاقِ

أي امرأة أنتِ يا كحيلةَ العينينِ
إني أخشى لمسَ طيفكِ في منامي
وأخشى نطق أسمكِ ،و أخشى النظر في عينيكِ
أية إمرأة أنتِ كي تجعلينني
حائراً و لا أعلم كيف أحبكِ.

بلادي

زوزان بدرخان

بلادي
اربطي جدائلك بشراييني
وعطريهمْ بالياسمين برياحيني
فنسيمُ الربيع ينقلُ شوقي
إلى شواطئ حبّكِ وحنيني
أدخليني..
في سردابٍ بين رموشِ عينيك و خبِّئيني
آخذكِ بينَ الأوتار وأصابعَ يدي تشدو
ألحانَ الحبِّ وحنيني

بلادي ...
كمْ مرَّ عليَّ منَ العمرِ
و أنا أرى البؤسَ بعينيكِ
و جرحكِ كانَ في القلبِ
دفيناً...
حملتُ حلميَ
وصرتُ أجري
بسرعةِ البرقِ
ظنّاً مني أنّي وصلتُ
لأقبّلَ ترابكِ المغموسَ
بدمِ بارينَ وهفرين
وألمسَ جناحَ الحمامِ

بيساري ويميني
لكنْ الحارسَ استوقفني
ليسألني عن وجهتي و غايتي
فأجبتهُ إلى كردستان
موطني لأشمَّ رائحةَ بساتينه
قال : ويحكِ
البساتينُ مسقاة
بدموعِ الأمهاتِ منذ سنين
و أردف قائلاً : توقفي
انصبي هنا خيمة
فما عادَ لكِ بيت
ولا أهل ..
وفي ذهولٍ
ودّعتُ حلمي بينَ الفردوسِ والجحيم.

إغاثة

پرشنك أسعد الصالحي

هذه الليلة أنا المضيفةُ
على ضفةِ روحكَ المخلصة
و أنتَ شعلةُ القنديلِ المضيئة لعيني ،
و الجمعُ الغفيرُ لوحدتي
و عزلتي عن سائرِ الناس
و أنتَ الوحيدُ الذي أتحسّسُ حواسهُ

صوتكَ يتغلغلُ في صِوانِ الأذنينِ
بتمايُزٍ عن سائرِ البشرْ
أعرفهُ ! أميّزهُ ..! فهو لا يشبهُ أيَّ صوت
يدخلني بموجةِ نومٍ عميق
و راحةٍ تلثمُ صدري ببحةٍ حنونة
كما لو أنَّ قلبي لا يحيا إلا بهِ

مقامكَ مبجلٌ في ثنايا روحي
أتضرَّعُ إليكَ و مشاعري مكتظة
كأوراقِ الخريفِ في الجوارح
و عُذوبةِ بئرِ زمزمَ في النقاءِ
فوحدكَ الذي لامستَ عروقَ الزهر
النابتِ في غصونِ الأشجار

شغفكَ يجعلني أترصدكَ كالأنواءِ
فأنتِ موسمُ حصادِ عمري
و الفصولُ الأربعةُ تزينُ عالميَ البهيج
من القحطِ و الجفافِ
و رغيفُ خبزٍ من سنابلِ الحبِ تسدُّ جوعي
الذي لا يحتملُ فراقكَ
فحبُّكَ يطلُّ عليَّ وسطَ الزحام.

متلفي والعشم !!

هبة عبد العال

مُتلفُ الروحِ قد دهاهُ إرهاصاتٌ أرهقتها ،فهرعتْ تسأل :
« هلْ من أحدٍ يبتاعُ مني آخرَ رمق ؟بدرهمٍ .؟ أم دينارٍ !؟ أم ببضعةِ قروشٍ؟ لا يهمني أمرَ الفلوس !؟ .» ...
أطفأتُ محركَ السيارةِ خاصتي عندَ ساحةِ الروضة بدمشق! ، و ربما قد يكونُ الوقوفَ لمدةِ ساعةٍ من الوقت، ربما عشرُ . لا أدري كم لبثتُ .. فالصمتُ سادٍ يخنقُ الحلقوم ! وقلبيَ كانَ ينبضُ بشدة والروحُ الشفافةُ أضحتْ كالزجاجِ المبعثرِ حاد الحواف؛ و البعضُ من حوافهِ مثلّمٌ أيضا، و يلفظُ جسدي روحي بعناء !! .

كأنّها الولادةُ المستعصية تأبى الخروجَ من رحمِ كتلةِ الدماء، فكلّما همتْ في الخروجِ ،مزقتني من الوجعِ وعادتْ أدراجها! ..و تلكَ الروحُ التي كانتْ تعذبني مراراً ، لا تستقمُ على أمرٍ ، و ربما أيضاً أنّني قدْ أثقلتُ كاهلها بالعناءِ إلى أنْ ضاقتْ بي ذرعاً وقررتِ المغادرة! و قد عزَّ عليها المفارقة .
أسدلتُ الستائرَ و زاحمتُ بنظراتي الشاردةِ ضوضاءَ الأرواحِ و الآلاتِ الصدئة .

في عزلةٍ كاملة، زاحمَ الجميعَ و أتى إليَّ حيثُ كان مبتغاهُ ! فصوتهُ يشقُّ السرائرَ ! كأنهُ برقٌ و رعدٌ و صاعقة ، فيزأرُ في وجهي ظانّاً أنّهُ سيهتكُ حجابَ قلبي من الفزعِ ! و أظنه يقُذَفُ من منجنيق...!
فلمْ تكنْ لهُ عيونٌ و لكنه رمقني بكراتِ لهبٍ ! مددتُ له يديَ مصافحةً إياهُ وابتسمتُ قائلةً : « ما كان ينقصني إلا أنتَ ، أهلا بك في قافلتي « ، و أجلستهُ قربي و اقتربت.
سألني بغرابة : « أهذا استقبالكِ لوحشٍ مثلثِ برمودا المعروفِ من فحولِ الرجال « . فقلتُ لهُ :» و ما أنتَ صانعٌ بي ، أتستحضرُ هلعي !؟ أم تجزعُ روحي!؟ اقتربْ وخذها إنِ استطعتْ اسحبها من أسفلِ الساقِ من أعلى الرأسِ من الفمِ والشفاهِ المطبقة .! ما أنتَ فاعلٌ بي !؟ أتظنُّ أنَّ ذلكَ سيرهقني ؟

. صدقاً إنه سوفَ ينجّيني !! .فقبلَ دقائقَ كنتُ أعرضها للبيعِ علّها تغادرني فتستريحُ و تريح . أَتبتاعُها يا وحشَ المثلث؟ خذها دونَ شيء !. « .

ثمَّ تساءلتُ ؛ « ويحكِ من نفسكِ ماذا قدّمتِ لروحكِ كي تستحِقَّ منكِ كلَّ هذا العناء! . «

لا شيءَ سوى بضعُ ثقوبٍ صُنعتْ حتى باتتْ كالشِباكِ ! فشخصيَ المفضل ياوحشَ المثلث : سابقَ الخيولَ والخيبات وأظنّهُ دهسها بلطفٍ واستدارَ، وبينما أنا أحاولُ ترميمها ، زارني بمرشِ الماءِ الحار! أحرقها شريانُ النبضِ خاصتي! بهدوءٍ وعادَ أدراجهُ وأسبلَ العينان ونام، و الله لمْ أبخلْ في معالجتها، فهي روحي و نبضُ خلايا من جسدي ولها عليَّ فضلٌ وكرامات.

أوليتُ لها علاجاً يناسبها ، و كنتُ أداويها و أداريها و لكنّ الدواءَ لم يشافيها ؛ فصديقُ القلبِ نائمٌ و في الغرامِ هائم ، و أنا أرمّمُ الثقوبَ !! و بينما كنتُ أصنعُ الرقعةَ البيضاء و أوشكتُ على الانتهاء، جاءَ غيثُ الروحِ و عشَّمني و بلقائه أوهمني، ومن فرحي عانقتُ السماءَ و بتُّ أرتدي من الخزانةِ كلَّ ما فيها من ثياب ، و حتى العطورَ تراكمتْ روائحها على جسدي ، وانتظرتُ إلى أنْ بهتَ النظر .

قضيتُ عاماً كاملاً متعشمة في الانتظارِ تحتَ شمسِ العدم !! على أرضِ احتضارِ الفرح و أيامٍ بلياليها تستمرُ و الجسم ملتصقٌ على جدارِ الروح ، فرغمَ ثقوبِ الروحِ لمَ تعجزْ الذاكرةُ عن تناسيهِ ، لأنّهُ كانَ أعزَ إلي من أن ينتهي أثرهُ .فكنتُ أنتظرهُ و أترقبُ دعمهُ كعكازٍ لساقيَ المبتورة ، و عشمهُ لحدقةِ عيني الضريرة لكنهُ كسرَ العكازَ والساقَ،و فقأ العين ! ونسيَ الدعمَ و العشم ، فقدْ سخرتُ لهُ كلَّ تفاصيلي لكنها في عرفهِ ليستْ سوى قش، وهوَ عودُ الثقاب.

فابتلعتني ظلمةُ الوحدةِ تحتَ وطأةِ الفقدان ، و مضى متلفي في ضوضاءِ حياتهِ مبتسماً و أنا قد مسّني الجزعُ والألمُ بوحشةٍ لا تقارن .

وغادرني وحشُ المثلثِ بلا استئذان ! كما لو أنني لمْ أكنْ برفقتهِ وكان باستضافتي ! ربما جاءهُ اتصالٌ من أنثاهُ الخاصة ! أو سئمَ مني ومن هذا الكلام !

واهمون

رقية مهدي تغنمين المغرب

كم أصبحنا غُرباء
نريدُ القلبَ والروح معاً
إذ أننا عاجزونَ عن إمساكِ أنفسنا
فَنُعطي كلَّ شيءٍ في سبيلِ الحبِ
لكنْ لا نحظى إلا بالخذلان

نظنُّ بأنَّ خطباً ما قد حدث،
ونضعُ الأعذارَ
حتى يأتيَ يومٌ فنُصفعُ فيه
وتُجلَد فيه الرُّوح و ينأى القلب ..
لن تندمَ يا قدري إذا رحلت مبكِّراً
فكلّما تتأخرُ ستندم أكثر

ها أنتَ قد عُدتَ يا قلب
فَبِمَ نفعتْ عودتكَ
لقد ألبسوكَ مجدداً السوادَ
وعدتَ إلى الشرودِ والتِّيهِ ..

في عينيكَ دمعةٌ لا تستطيع النزول
تمسحُ عن كاهلكَ ما أتعسكَ
وتحاول أن تعانقَ نفسك
بيدينِ مرتعشتينِ وأطرافٍ باردة .

عودةُ الحبيب

رقية مهدي تغنمين المغرب

لقد عادت تلك المشاعر
إذ أُقْبِرَتْ في السنواتِ الأخيرةِ
و استعادت دثارَ الحياةِ
بعد ما كانت مهترئةً في قبرها
و كأنها لم تمتْ قط،

ها هي تنبضُ بشوقٍ وحنينٍ
فالابتسامةُ قد عادت إلى ثغرك
وهي في أوجِ فتنتها،
تُصلي لتبقى حيةً للأبدِ بدون ألمٍ
و لا خذلانٍ ولا غيابٍ

تهمسُ في سجودكَ شاكراً
و لقد أجادَ الفرحُ كل كيانكَ،
فَتُغمضُ عيناكَ فتراني أمامكَ،
وتعيش معي كما تحيا طيورُ النوارسِ
على شاطىء البحر،

إنَّ الحياة مع من نحبهم تتوردُ
و تنقلبُ إلى فصلِ الربيع الموسد
فيصبحُ لنبضِ القلبِ لحنٌ مختلف ،
و انسكابُ النجومِ في عينيك يلمع في ليلةٍ ظلماء،
وصوتكَ يصبحُ أكثر تهذيباً و رقةً .

حنين الروح

نوروز عمر

قلمي منهكٌ ، وحروفيَ مشتتةٌ و عاجزةْ...
تعيا أنْ تعبّرَ عن شجونيَ الكامنةْ...
شجونٌ يئنُ الفؤادُ بها شوقاً ...
إلى جسدٍ غائبٍ وروحٍ حاضرةْ...

يا لهفَ نفسي على غيابها من عالميَ الحزين..
إذ تجري في شراييني آهاتٌ جنونية تهزُّ الكيان
وكأنَّ الدنيا قدْ خلتْ من أنيس فأجهشُ بالبكاء
وتهمي الدموعُ كأمواجٍ هائجة ...
تتلاطمُ بي تارة ..و تسكن تارةً أخرى ...
فتنحدرُ فوقَ خديَّ الأسيلْ لتسقيَ جسديَ النحيلْ

وقلبيَ العليلْ يذوبُ رويداً رويداً إلى حينِ موعدِ اللقاء...
و وصولِ زورقِ الحنين إلى برِّ القبلاتْ...وشاطىءِ الأحضان...
قد طالَ النوى فمتى يحينُ الوصالْ
يا فارسَ الأحلامِ ومستثيرَ الخيالْ
متى اللقاء عجباً يا حبيب ؟؟...
متى يهنأُ القلبُ و ترفلُ الروحُ بالإحساس ؟؟
متى تأسرني بحنانكَ و دفءِ كلامكَ بكلِّ التفاصيل....؟؟
يا منْ وهبتك قلبي و عاهدتكَ على قداسةِ الحبِّ
مهما تحنْ نهاياتُ قصائدِ العشق و الرواياتُ و الكتب
فحكايةُ شوقي و حنيني أبدية
وباقيةٌ حتى بعدَ المماتْ..

أنتَ وغدي

نوروز عمر

مابينَ نزفِ اللقاء و وحي القلم
ذوتْ زهرةُ الروح
فمتى يحينُ أوانُ الربيعِ معك ..
وتتزينُ المروجُ وتنبتُ الأزهار لأستنشقَ عبيرها ...
وأتعطرَ برائحةِ الياسمين ...
وأرتبَ لقاءً يليقُ بعشقنا ...

لنْ يكونَ لقاءً عابراً كالنسمة ..
بلْ سيكونُ أبدياً ...
سأجدلُ ضفيرتي الذهبية ..
كخيوطِ الشمس ...
وأبُثُّ كلماتي ..
ونبدأُ بالسَّلام ..،بالنظراتِ ،و بالهمسات..
و يتيهُ منيَ الكلامُ المعسول...
و ألملمُ حروفيَ من جنى كلمةِ أهواك
أ..ه...و..ا...ك...

لقاءٌ كالحلم
يجعلُ وجنتيَ تتورد
كالأرضِ التي تفتحُ أحضانها
لزخاتِ المطرِ القادم ..
بالأملِ و الأزدهار...
فتنثرُ بذورَ الوردِ في جوفها

عندليبُ الحبِّ
يغرّدُ فوقَ إكليلِ الأقحوان
المفعمِ بالعطرِ على شعري ...
قائلاً : « متى يارفيقَ الروح ...
أهنأُ بالوصالِ وخمرةِ الحبِّ ..
والعشقِ اللذيذ « .

مهجةُ القلبِ
فلتعذرني على جرأتي...
فلقدْ بلغَ الشوقُ و الهيامُ مني مرادهُ...
فمتى أحظى باللقاءِ كحلمٍ جميل ...
متى ألقاكَ ياروحَ الروح. ..
وكأنَّ الدنيا قدْ خلتْ من أنيس فأجهشُ بالبكاء
وتهمي الدموعُ كأمواج.

حلمُ اللقاء

نوروز عمر

ما بينَ صريرِ القلمِ ...
ووحي اللقاءِ قد ذوت زهرةُ الروح ...
فمتى يحينُ أوان ربيعي المزكَّى معك ..
و تتزين المروجُ وتنبت الأزهار لأستنشقَ عبيرها ...
وأتعطر برائحةِ الياسمينِ ...وأرتب لقاءً يليقُ بعشقنا ...

لن يكون لقاءً عابراً..كالنسمةِ .. بل سيكون أبدياً ...
سأجدلُ ضفيرتي الذهبية .. كخيوطِ الشمس ...وأرتب كلماتي ..
ونبدأ بالسلامِ ..و النظراتِ ...و الهمساتِ..ويتوهُ مني الكلام ...
و ألملمُ حروفي من طلا شفاهي في لفظِ كلمةِ أهواك...
فتوردُ وجنتاي ... و تلمعُ عيني الماسية

لقاءٌ كالحلمِ ...
كالأرض التي تفتحُ أحضانها لزخاتِ المطر ..فتتضوَّعُ عطراً ...وتنثرُ بذور الورد..
ياعندليبي... لتصنع إكليلاً من الأقحوانِ لشعري ...

و يابلبلي ..قد طالَ النوى ...
يارفيقَ الروح ...متى أهنأ بالوصالِ ..وخمرةِ الحب ..
والعشقِ اللذيذ ...يامهجةِ القلب ..

أُعذرني ...فلقد بلغَ الشوقُ و الهيامُ مني مرادهُ...
فمتى أحظى باللقاءِ كحلمٍ جميل ...
متى ألقاكَ ياروح الروحِ ...

منْ أنتَ ..؟!

حسن شيخ حسن

من أنت أيتها العادة السائدة
في فكري و معتقدي ؟؟
و الأسيرة في قلبي و وجداني!!؟

أنا ..! أنا الحاسة السابعة
و فضول العادة السيئة ...
وجوع الليلِ الذي لا يندثر
و عطش العقل الذي يختمر
أنا بائعُ العطر الغني في حي يسكنه الدراويش
و العمال المهرة والقلوب المقهورة

أنا معجزةٌ غير مكتملة ...
و عيون أعمى تعرفُ طريقها جيداً ...
و قلب يتحسس رماد نار منطفئة ...
أنا سفاحٌ يزورُ قبورَ ضحاياه
ويعتذر بازدراء و رياء عن كل إثم يقترفه

أنا مرضٌ عُضالٌ ...
و رصاصةَ رحمة تجوب الآفاق و خيالٌ مُنْتَزَعٌ من النورِ في الظلمة ...
و صبر يقتات شوك الشفاء..
أنا أحلامٌ ممزقة مشتتة ؛كتابٌ منسيٌ على رفٍّ مسجَّى بالغبار ...
طالبُ علمٍ مبتور القدمين و اليدين ...
و سفينةٌ مثقوبة تائهةٌ في المحيط تهيجُ عليها الأمواجُ العاتية ...

أنا كميةٌ متناقضة ؛قلبٌ مودعٌ لا مستقبل ...
و حبيبُ شغفٍ لم ير حقيقة الأمل ...
و عاشقٌ فقد شراع التوجه و صلةِ الوصل ...
و عقل تباغتهُ مزاجيةُ طفل ...

أنا قلقُ المصير المناضل لأجل اللاشيء ...
و جبن الشجاعِ في الحب قبل الحرب ...
و جهل فكر أمام شعوذات البداية ...
و عبارات توضع تحتها خطٌ في الكتب ...

أنا نصفُ مهندسٍ مخلوع ؛ صلبٌ كروبوتٍ لم يكتمل ...
و شحنةٌ كهربائيةٌ لم تفرغ ...
و عينةُ اختبارٍ تلاشت قبل اليقين ...
و لغةُ برمجةٍ لم ينفذها حاسب أمين

أنا موجةُ إشارةٍ لم تُرسم ...
و مُنحنى بياني بلا معادلةٍ ...
و جملةٌ ترموديناميكيةٌ غير متجانسة ...
و جملةٌ أستاتيكية بلا مساند ...

أنا مُفرطُ الأملِ المُلقى به
في الزاوية المظلمة ...
و خطيئةٌ قديمة في قلبِ رجُلٍ
تظل عاثرة و لا تغيب عن بال ...

حديث الروح

آفين حسن

أبحثُ عن كنزيَ الدفين بينَ شفتيك
فالشهوةُ تقودني
و ناقوسُ خطرِ الأنين يقرعُ بابَ قلبيَ المفتون
فأصعدُ إليك

..

عندما يرفعُ الوجدُ آذانَ الحبِّ
تعزفُ الأرواحُ تسابيحَ السعادة
على مائدةِ طعامِ الحياة

..

فهلّا رسمتَ لي شفتيكَ
فأرسمهما على دفترِ قلبي
بينَ الأسطرِ و الصفحات

..

ألا ليتَ عقاربَ الساعةِ تتوقف
حينَ تبدأُ بيننا القبلات و تتلاصقُ شفتانا معاً
بلاصقِ الحبِّ مدى الحياة

..

ما زالَ طيفكَ يخطفُ أبصاري
فلا أرى سواكَ
و أشتمُ رائحةَ عطركَ

..

وأنا أرقبُ خسوفَ القمرِ بينَ شفتيك
يزلزلني عشقكَ
فأنهارُ بينَ يديك
و أداعبُ الغروب
..
ثملةٌ أنا كنجمة..
يربكها وميضَ الضوء في أجنحةِ الحب
حينَ ترفرفُ بقلبكَ في خيالي.
..
خريفُ العمرِ
يتعرّى أماميَ كشجرةٍ
ترتجفُ أغصانها في رعشةِ الموت
لدى انتظارِ الغيومِ
سأروي جذوركَ بمطرِ القبلاتِ وأكثر.
..
طلّتكَ
تحيي لهفةَ روحي
ليتكَ هنا لكي نبعثَ في الأرضِ العطور.
..
تفتحُ في القلبِ
نوافذَ للربيع
تختزلُ الفصولَ في اخضرارِ ربيعها
أنت.

إنَّنا مرايا مشوهة لطفولتنا

سارة ستار عبد الرضا | العراق

يقولُ:
كنتُ أحبِّذُ أن أشهدَ لحظاتِ تعذيبها وهو يضربها أكثر من استلقائي على السريرِ مترقباً انْتِهاء شِجَارهما، خِلاف أختي التي كانت تطمرُ رأسها تحتَ الوسادةِ، كنعامةٍ تنصت لصراخها وشتائمِهِ .

كنا نستيقظُ على صُراخها كل يوم ، كمنبهٍ ضُبِطَ على ألّا يسكت ، ورغم الهلعِ الذي كان يشغلُ حواسي حينها، لم أكن أتوانى عن رؤيتهِ وهو يضربها، فإبصارها أمامي تقع أرضاً وتقفُ ثانيةً بدا لي أرحم من المكوثِ بعيداً ...
فأصغي لصوتِ بكائها فأتأكدُ بذلك أن أمي ما زالت حية...

ولفهمِ ما يختلجُ في تفكيرِ أبي صرت أحدثُ دمية أختي الصغيرة مراراً، أدسُ دموعي بين ثنايا ثيابها وأصرخُ بحرقةٍ علّها تحضنُني ثم أركلها بقوةٍ، أصفعها وأشدُ شعرها، كنت أتوق لمعرفةِ كيفَ يشعرُ أبي؟ ...
غير أنني لم أشعر بشيء!! ...

خلتُ أنَّ صراخَ أمي وتوسلاتها هو ما يستهويهِ!
تركتُ الدمى ولجأتُ لأصدقائي فعلتُ بهم ما فعلتُ للدميةِ بسببٍ أو دون أسبابٍ، حتى أمسى لقبُ المجنون عالقاً بي كعلكةٍ...

مرت الأيامُ سريعاً و لمْ تُشْفَ كدماتُ أمي أو تتوقف عن الظهورِ، فقد كان تعنيفُ أبي لأمي كالهواءِ والماءِ بالنسبةِ إليه، أما عقدةُ سؤالي عن شعورِ أبي فهي الأُخرى لم تحل.....حتى تزوجتْ ..!!!

و رغمَ أنها فرت سريعاً، لكنها ما زالت محفورةً في صدري، هي وكدماتها الزرقاء، كانت قويةً كالفولاذ ...
لم يكن لها عائلة كعائلة أمي التي تعتبر الطلاق خزيٌ وخطيئة لا تغفرها الأيام، عادت زوجتي لكنفِ أسرتها الشرسة في وجهي، العطوفة على وجهها..

فتركتني أجوبُ الأزقة باحثاً عن جسدِ امرأة للتعذيب، تملك حنجرة لا تكفُ عن الصراخِ، بشعرٍ طويل أشدهُ ، وعينينِ واسعتينِ مغرورقتينِ بالدموعِ و عن مخيلةِ طفلٍ يشاهدُ أباه يضربُ أمهُ و يحدقُ بسياطِ أبيهِ جيداً، بقلبٍ يرتجف و ذاكرةٍ من حديد، يحفظُ اللكماتَ والركلات جيداً ، كي ينفذها هو الآخر مستقبلاً...

أما أختي فغدت أماً ..
أماً ليّنة ورائعة، لأطفالٍ كثر لم ولن تنجبهم، أطفالٍ من صنعِ مخيلتها تخشى إطلاقهم للواقعِ فيبكونَ حينَ تضربُ أمهم.

عالمي الآمن

ميّاز يوسف

دائماً ما يترددُ سؤال و يتبادرُ في خاطري ؛
كيفَ أمسى علقم أيامي سكّراً بوجودك !؟
فتأتيني إجابتهُ لتزيل كل المخاوف في قلبي ؛
أنتِ الكارثَة التي تمضي بي و أنا مُتلهفٌ للوقوع بها دوماً .
هذا ما كان يرددهُ لي وهو يحتضنني بين يديهِ حينما أخبرهُ بنبرةٍ عصبية أنّني أريدُ الابتعاد عنهُ ،إذ أنني أرى نفسي كارثةً مُرهقة و لا أودُّ أن أشاركَهُ إحدى معاركي في تحدي المرض فقد أفصحتُ لهُ مراراً وتكراراً عن رغبتي بالبقاءِ وحيدة بعيدةً عن الجميعِ ومن ضمنهم هو بالذات و أن ما أعايشهُ شيء يخُص جسدي و لواعج روحي، وفي مثلِ هذهِ الأوضاع الصعبة أُحبُّ أن أكافح و يدي تشبكُ يدي الأخرى لتحكِيَ لي عن قدرتي على تجاوزِ كلِّ الصِّعاب ، إلّا أنهُ و في الحقيقةِ حينما غمرني بالعطفِ بين ثنايا يديهِ شعرتُ بأمانٍ أتخمَ روحي الشفافة و أثلج صدري و كأن أرواحنا قد تعانقت بإرادةٍ عفوية مفعمة بالحنين .

ثم عادَ وقال لي : « مهما فعلتِ و قُلتِ و مهما زغتِ عني فلن أدعكِ و شأنكِ أيّتها المدللة !! فلا داعي للابتعاد عني لأعلم أنكِ الفتاة الفولاذية ذاتُ القدرة على مجابهةِ كلَّ معتركِ وحدكِ، لكنني أخبرتكِ وسأعاودُ سرد الكلام ذاتهُ يا مشاكسة !! فأنتِ بَهْجَة الفؤاد، وشمسُ الصباح التي تشرقُ من يدكِ اليمنى وتعودُ لتغرب بيدكِ اليسرى.
أنا لن أدع يدكِ تتأرجح في أشدِ شجاراتنا الحادِّة الّتي تختلقينها بين الفينةِ و الأخرى بأدقِ تفاصيلها و سأبقى متشبّثاً بكِ . « .
« كيف يخيلُ لكِ أنني أستطيعُ التخلي عن ابنةِ قلبي فأنا أحبكِ أنتِ دون شروط أو أسباب و تذكري هذا وضعيه في تلافيف عقلكِ المعجون بالعنادِ، وأنني سأبقى

حارساً لكِ و سأساعدكِ دائماً في الربْتِ على كتفكِ الّذي بإمكانهِ الميلُ على صدري المعنَّى و في شبكِ يديكِ بيدي إلى أن نزيحَ ثقل ما نعانيه، فيا شغفَ قلبي، هذا كلامي الذي شرعتُ بهِ قولاً وفعلاً منذُ اليومِ الأول الذي تلاقينا فيهِ وحتى الآن وسأبقى وفياً بحبك دائماً بإذن الله.»

فما كان بوسعي إلا أن أنصتَ إلى حديثهِ الذي داعبَ عقلي و روحي و ما كان مني سوى أن أمسكَ يدهُ بقوةٍ وأختمَ حديثنا الذي أغرقَ جسدي برجفةٍ من ذاكَ الارتعاش الذي يعتريني فيبدلهُ ببحرٍ من الطمأنينة في كل مرةٍ يعانقني فيها ، و قلت لهُ :

أريدكَ أن تقطعَ لي عهداً بأنكَ ستظلُ المُوطِنَ الآمنَ لي حتى نهاية مطافنا يا من يجعل علقمَ الآلامِ سكراً معقوداً.

مِحنَةٌ زادتني مَتَانَة

ميّاز يوسف

بعدَ التَمَوُّج والبُؤْسِ الأخير الذي تَخَلَّلَ روحي ،قمتُ بإعادةِ تَهْيئةِ الإطارِ المُحيطِ بي منَ الناس، فقد أَقْصَيتُ من قلبي ودنياي بقرارٍ مُبروم من عقلي جميعَ من استخفوا بحزني و استسخفوا بجروح روحي اللامندثرة

و دعانيَ بكلِّ تفاخر بأنّني «ملكة الدراما» وأنني أُعطي الأمور أكثرَ مماتستحق وأنَّ البَكَاءَ و النحيبَ الذي أغرقتُ نفسي بهما كانا عبارةً عن مُبالغة مني وأنَّ البُؤْسَ الذي عشتهُ لبضعةِ أيامٍ في أزمتي النفسية الأخيرة كانَ سببهُ الرئيسي في مخيلتهم الضيقة هو خُلاصَة منَ الدلال والغُنْج الطفوليّ الذي لمْ يكبرْ بعد في جوفي .

و حقاً حينما كانتْ تتلوى تلكَ الكلماتُ أمامي كنتُ أنظرُ إليهم نظرةَ ازدراء لأنَّ الفكرة التي قد أخذوها عني خلالَ الأيامِ السابقة، لمْ تعدْ تعني لي شيء سوى مسوّغ لكيفيةِ ترتيبِ الأشخاصِ في أيامي القادمة ،وأنَّ المُضحكَ و المُبكي في هذا الأمرِ هو أنَّ عقولهم عالقة في قوقعةٍ و يظنونَ أنهُم لديهم الحقَّ الكاملَ بتقييمِ أحزاننا وآلامنا ومقدارِ تعبنا حولَ الأشياءِ التي لمْ نستطعْ أن نحصلَ عليها لأيّ سببٍ كان أو عِلَّة .

فيالسَفَاهَتهم المحيرة حقاً من أين أتوا بهذه الأحقية..!

ولكن أيضاً لا يمكنني أن أنكرَ تلكَ الفَوْضى التي اعتورت جوفي لفترةٍ وجيزة، إذْ كانَ لها الفضلُ بأنْ تستوطنَ بعضَ الأرواحِ الجميلةِ في قلبي، فلمْ أكنْ أعلمُ منْ قبلْ أنَّ لدي أرواحٌ تحومُ حولي و لديها القدرةَ على بلورةِ جروحي بعروقٍ فؤادها كي لا أتألمَ و أنها تستطيعُ أنْ تمسحَ الدمعَ من مُقلتيَّ في كلِّ مرةٍ يخيبُ فيها أملي و رجائي في تحقيقِ مُبْتَغاي في ختامِ رحلتي ،و لو طال حزني في غسق الدجى، و حتى أنهم لم يدعوني أخلدُ للنومِ قبلَ رسمِ البسمةِ على شفاهي قبلَ رحيلهم،

فمهما أغرقتهم معي في دوامتي المُمتلئة بضجيجٍ منَ المشاعرِ المضطربةِ و التَوَتُّر الكامنِ في ذاتي ،كانوا يحاولونَ مراراً الالتفافَ و التجمعَ حولي رغمَ محاولاتي اللامتنهاية لأبقى وحيدةً في تلكَ الفترة إلّا أنهم كانوا يترجمونَ رفضي القطعي بفهمهمِ المتوارد في ذهنهم بأنني أقولُ لهم ؛ « أحتاجكم لا ترحلوا من جانبي « فهم يعلمونَ مقدارَ الكدرِ الذي أحملهُ في سريرتي، فإنّ مُجردَ مُحاولتهم في أن يجعلوني أبتهج، تُسعدني أكثرَ منَ الشيءِ الذي فعلوهُ لكي تنعمَ أعماقيَ بالسعادة.

و في الواقع ، إنَّ هذا الإِبْتِئَاس الذي أحاطني و تلكَ الحَسْرَة التي قيّدتني في الفترةِ الفائتة لمْ يكونا فقط بَاعِثين بإعادةِ إِسْتيعاب ماحولي بقدرِ ما كانا ضَرُورَة مسوغة لمُرَاجَعَة نفسي و ولادة فتاةٍ مُتأصلة و بداخلها جَبَرُوتٌ وجُهْدٌ جديد من رَحمِ الضائِقَةِ والجَزَعِ الذي تجرعته.

الوطنُ بخمسِ ليرات

لورين الخلف

استوقفتني هذهِ العبارة « هل بإمكانكَ أنْ تبيع أغلى ما تملك بمبلغٍ زهيدٍ و هل بإمكانك أنْ تبيعَ طموحاتكَ و ذكرياتكَ بهذا القدرِ الرخيصِ «

مرَّتْ العبارةُ بذاكرتي خلالَ لحظاتٍ عالقة في وجداني حينما بَاشرتُ الذهابَ إلى المدرسةِ في يومي الأول و أنا أبكي لمفارقةِ أُمي ولكنيَ سُعدتُ بالتعرُّف على صديقتي «جيان» أثناءَ دربِ الذهاب و أتذكرُ كيفَ أنها لكمت إبنَ الجيران حينما سرقَ قطعة الخبزِ من يدي و بكيتُ لأنّي وحيدة و لكن جيان البطلة أصبحت صديقتي منذُ ذاكَ اليوم و هي تكبرني بالحجمِ و لكننا في نفسِ العمر .

يومها عدتُ إلى البيت و سردتُ الموقفَ لأمي و أصبحت ترسل حصتي وحصةَ جيان من الخبزِ و الطعامِ يومياً

وهكذا كبرنا يوماً بعد يوم في المقعدِ نفسه نترفعُ كل سنة و كبرت أحلامنا .

و من ثم تابعت دراستي و التحقت بإحدى الجامعات بينما جيان انضمت إلى صفوف المقاتلين .

تذكرتُ اليوم الذي ودعتني فيه بعبارة صغيرة ؛ «سأحميكِ مثلما حميتك في الصغرِ «.

و بنبضِ هذه العبارة ودَّعتُ شهيدةَ القلب و امتنعتُ عن مصاحبة أي شخصٍ بعدها لأنها أخذتْ معها كلَّ الآمالِ التي أحببت .

عدتُ أدراجي بأحلامي و طموحاتي أثناءَ و بعد الجامعة فقد أصبحتُ معلمة و توجب علي أن أنشئ جيلاً على فكرةِ النضال و الصمود و تحقيق الأهداف .

و كيف أكملُ ما أنا أفتقدُهُ ، إذ لستُ مقتنعةً بما أفعل

على هذه الأرض التي اغتالت جيان و أفقدتني قوتي .

شيئاً فشيئاً سمعتُ صوت الظلام ، و بدأ الليلُ يتسللُ إلى عهدِ شبابي ،فأنظر إلى معاناةِ أطفالي و طلابي فهذا لا يملكُ ثمن القلم ليكتب وذاكَ يشكو من ليلتهِ و تلكَ التي تُسرد قصصاً خيالية عن فساتينِ بنات أعمامها المرسلة من الخارج

وكأنها أميرةُ ديزني، وذاكَ في مقعد الأخير و الذي لا أعرف عنه شيء سوا أنه يقول لي بتأفف لا أحبُ الدراسة .

لقد انطفأت لهفتي يوماً بعد يوم ، و ذات يومٍ سمعتُ جرس الإنذار الذي لم يكن إنذارُ الحرب بل إنذار عدم قبولي في المكان و مغادرته و هكذا انتقلنا من السكن وفارقتُ طلابي و عملت بائِعةً في المتجر أعمل ليل نهار بشيء لا يناسب مهنتي .

و أصبحَ كلَّ شيء يأكلني من الداخل ؛ أين أنتِ يا جيان لتحميني ؟ .

فبيتي قد سُلِبَ و مدرستنا أصبحت خاوية و ذكرياتنا اندثرت من مخيلتنا و أصبحت ذاكرتنا تعاني الأمرين ،فقد أصبحتُ مشردة ، أحلامي ضاعتْ و طموحاتي غادرتُ و ألفيتُ نفسي مقصوصةَ الجناح بلا بيتٍ و بلا وطن .

من جهةٍ لا أملكُ حق قوتي ومن جهة أخرى ليسَ هناك ماءٌ لأغسل أوضار الجسد و أفكار العقل .

ومن جهةٍ أخرى أيضاً، تنقطع الكهرباء فلا أستطيعُ إكمال كتابة روايتي ،و هكذا مضت الأيام .

اغرورقتْ عيناي بالدموع حينما رأيتُ طفلة تحمل لوحة مكتوب عليها : أبيعُ وطني بخمسِ ليرات .

تفحصتُ ملامحها و تفحصتُ العابرين ، جلستُ معها لأتقايض الثمن معها بالمبلغ المذكور .

و سألتها : عن أي وطنٍ تتحدثين !؟ وهل المبلغ المذكور سوف يعالج مطلبك !؟

و قلتُ لها : هاكِ يا صغيرة ما تطلبينه فأين وطنكِ لأشتريهِ فأنا لا أشتري السمكَ في الماء .

ابتسمت لي بإبتسامة ساذجة و تابعت المناداة بصوتٍ يَحُثُّ الملأ في الشارع «نعم سأبيعُ الوطن بخمسِ ليرات « .

تسللَ الصوت في أعماقي مراراً ،و قلت لنفسي :» فهل دمُ جيان سيُهدر بهذه العبرة من جديد « و وتيرة جأشي بدأ يزداد و يشتد فأعلنتُ قائلةً بصوت عالٍ :

« توقفي يا فتاة لكِ ما تريدين و لكن توقفي عن هذه المهزلة «

ولكنها لم تلتفت والمارةُ أيضاً لم يكترثوا للحوارِ بيننا و لا لهذا النزاع .

حملتُ نفسي و ما أجهدْتُ من أعصابي و تركت المكان و بدأت الطفلة بملاحقتي أركض و تركضُ معي و الصوت يتدفق في قلبي « أبيعُ الوطن أبيعُ أبيعُ ..... «

قلت لنفسي و أنا منزعجة :» ما هذا اليوم يا إلهي تباً ..» بدأت أتوترُ بل قدْ فقدتُ أعصابي و أصبحتُ أبكي و أبكي .» أريدُ أن أتخلصَ من هذهِ الطفلة وهذا الصوت « قُدْتُ نفسي إلى إحدى المقابر متوسلةً للموتى لعلهم يعينوني على تلكَ الطفلة فتخافُ و تتركني .

نظرتُ أمامي إلى شاهداتِ القبور و الأسماء التي تزينها جباه الشهداء بعباراتٍ حماسية فهذا الشهيد الباسل و تلك الشهيدة الفدائية و بدأت العبارات تتقاذفني لأنَّني كنتُ بائعة الوطن وخائنة للدماء و الطفلة هي أنا ولا أحدَ سواي :

« نعم بعتُ وطني لعدمِ إيماني على حمايةِ الوطن و حفظِ ترابه و قد خنت صديقتي التي حمتني منذ الصغر

وحطمت آمالها لعدمِ مسؤوليتي «

و بعدَ عودتي من المقبرة أقسمتُ بدماءِ جيان الزكية أن أعود لعملي ومهنتي و أن أجعل ظلامَ مقوماتِ العيش نوراً تستهل به الأجيال من بعدي .

« فإلى تلك الجنة التي تسكنُ بها جيان و الآلافَ مثلها ، نحن لا نستحقُ أن نبقى على الأرضِ التي رويتموها بدمائكم الطاهرة الأبية بحجةِ قلة الماء والكهرباء و الطعام .»

« فاغفري لي ذنبي واشفعي لي بتضحيتكِ

لأني أنا ومن مثلي عجزنا عن التقدير «

وهكذا أقفلتُ الكتاب وطويتُ صفحةَ الهزيمة.

و تمضي السنوات

روهيف خليل

تمضي السنواتُ
سنةً تِلوَ سنة
وأنتَ لا زلتَ كما أنت
تعارِكُ الأيام
وأنا كما أنا ألوذُ بالذكريات

فهلْ للعاشقِ قدرةٌ على التغير
أو جسارةٌ بأنْ ينسى يوماً
عيونَ حبيبته !!؟
أو هلْ يستطيع أنْ ينسى منزله !
مسكنهُ و الجنة التي احتضنته !!؟

و هلْ البعدُ يكفي لينسّيه
ما أحياهُ و أبكاه
و ما أفرَحَهُ و ما أتعبه!!؟
أبمقدورهِ أنْ يعيشَ لحظةً دونَ أمل
و دونَ لهفةٍ لرؤيةِ القمر ! ؟

أيستطيعُ أنْ يتخلّى عنْ حلمِ اللقاء
و نظرةِ ابتسامةِ شمسِ الصباح
و ترقّبِ قطراتِ المطر
بلوعةِ العطشان !!؟

ليلةُ أمس

عبد الوهاب عزيز

ليلةَ أمسْ و بعدَ مغادرتك،
كنتُ أبكي كالأطفال
إذْ كنتِ قاسيةً معي و هذا مرتبطٌ بمشاعري
فأنا أفكرُ كثيراً ....
و أطرقُ ملياً ...
و أفكرُ .. و أفكر ..!!

أمّا أنتِ فمازلتِ صغيرة
فهلْ أصالحكِ على عبثك ؟
أم أنهضُ من جديد وأرمِّمُ أحلاميَ و آمالي
لأنَّ قلبكِ الفارغَ
لمْ يعدْ يستهويني
و لربما لنْ تُسنحَ لي فرصةٌ أخرى ..

يا إلهي !!
يا لهذهِ الصبيّةِ الفاتنة !!!
ماذا تفعلُ بمخيلتي ؟
أتستعيدُ رشاقتها !!؟
أمْ أنّها تلملمُ شتاتَ أفكاري ؟
منذُ متى بدأت محاولاتها في خوضِ موهبتها ؟
أليسَ لديها فكرةٌ بأنّها تجهلُ الحقيقة !!!
أمْ هيَ محقةٌ في كلِّ ما تعتاده
منْ سلكَ كلَّ الدروب !!

أهيَ محترفةٌ في رسمِ الإيماءاتِ على وجهها
أمْ محترفةٌ في قراءةِ الشعرِ و التفكير
كيفَ تعاودُ الرحيل..!!؟
و هلْ تخدعُ نفسها منذُ وقتٍ طويل
و تصورُ عالمها بدقة
لكنها في النهايةِ تتعلّمُ منَ التجارب
و الأهمُّ منْ كلِّ ذلك
أنّها تعرفُ منْ تكونْ و ما هو مكانها !!

ساعديني أيتها الصبية..
فأنتِ الرقمُ واحد في حياتي
فتأرجحي بطريقتكِ
و لا تلعبي معي
فأنا مجنونٌ بطريقتي و سجيتي .

هلّا تواجهيني..و تُريني صدركِ لأرمم قبضتي .
بلا خجلٍ و دونَ التفوّهِ ببنتِ شفة
بلا شيءٍ مرئي يخصّكِ .
أمكثي برهة ..!
و سترينَ قصة الإنتقام
و تمضينَ معظمَ وقتكِ بالاعتذار .
و الليلة ..ككلِّ ليلة
أنتظرُ منكِ
ما يستوجبُ الإعتذار .

أجزاءٌ مبعثرةٌ

أنجيلا درويش

أنا لستُ أنا
جسدي رغيفٌ طازجٌ
وألفُ جائعٍ في البابِ
أقرأُ الوجوهَ
كأنّي عرافةٌ نبعتْ من كفّيها
جداولُ زمزميةٌ
بها تسقي وإليها تحتضرُ
كذاك الوادي الوعرِ
الحمامُ فيه تضاجعُ
والزهرُ ضلَّ طريقَها
في غيابِ الشمسِ !!
أتوهُ ولا أتوهُ
كعنوانِ قصيدةٍ
لا يُعرفُ كاتبُها
في غيابِ الأوطانِ

أنا لستُ أنا
حينَ يُمضغُ لحمي
على أغنيةِ الموتِ
وأنا مازلتُ قطعةَ لحمٍ لمْ تنضجْ
مفكوكةٌ أزرارُ قمصاني التسعةُ
على مشجبٍ في سوقٍ ما
كطفلٍ تملصَ منْ بينِ يدِ المغتصبِ

تملصتُ منَ الكمِّ العاشرِ
عدتُ وكأنّي لمْ أعدْ
مازالَ الطريقُ حالكاً
والبومةُ تنذرُ
والحانةُ يملؤها السكارى
والنرجسُ ناعسٌ
على نافذتِها ثملٌ
والعجوزُ السمراءُ تسردُ
حكاياتِ أزواجِها الخمسةِ
وأطفالَها الشقرَ !!
وكمْ كانتْ طاهرةً
بعلامةِ إزارِها المثقوبِ !!

أنا لستُ أنا
حينَ أُعلِنَ العصيانَ
والتَهَمَ الرأيَ العام
رقصتِ الفراشاتُ حفاة
والأرصفةُ مليئةٌ بالأحذيةِ الوطنيةِ
والكتبِ الشرعيةِ
كمْ يبلغُني النعاسُ في حضرةِ النعاسِ
وكمْ منْ جثةٍ منّي بلا هويةٍ
حينَ كنتُ أنا .

أشكرُك جدّاً

أنجيلا درويش

أشكرك جداً
على ذاكَ الرَّبيعِ المزهرِ
وطائرِ العنقاءِ
وسَكرةِ المساءِ
نعمْ كلُّ شيءٍ كانَ مبهراً هديلُ الحمامِ
ورائحةُ القهوةِ منْ شرنقةِ الصبحِ
وذاكَ السيفُ المشتهرُ
أمامَ عنقٍ بلا عِقدٍ
والحبُّ المتواري بينَ ثنايا القلبِ المنصهرِ
على أعتابِ الليلِ المضجرِ
كوشاحِ أمٍّ على المشجبِ
شكراً... . شكراً لكَ
أيقظتني منْ قصَّةِ حبٍّ فاشلةٍ
من صرخةٍ في مكانٍ ما في الجبلِ

شكراً لسيفِك الأشهرِ
فهو علَّمني الهمسَ والبوحَ
والإلقاءَ منْ على خشبةِ المسرحِ
صنعتَ منِّي شاعرةَ السلامِ
منْ تحتِ الأنقاضِ والركامِ
في زمنِ الحربِ والحطامِ
كلُّ كلماتِكَ كانتْ تبهرُ كوخٌ في غاباتِ حنّاءٍ
كساها ورقُ النخيلِ على رائحةِ نبيذٍ معتَّقٍ يا منْ جئتَ منْ عالمِ الغيبِ

شكراً لنقيقِكَ....
كيفَ جاءَ بحجمِ ضفدعِ باشو
شكراً لإنّك حرقتَ لوحتي
في واحاتِ عينيكِ
وسقطتَ في بئرِ أحلامي
أخبرني أيّها الأكثمُ...
كيفَ جئتَ ودخلتَ الدرسَ
بلا قراءةٍ... وكتبِ الجواهرِ
وعلى محيطِ خصرِكَ تاهتْ ليلى وعبلةٌ
فتلاطمتْ أمواجُ ثورتِكَ
واشتدَّ سوادُها
وتعرَّتْ أغصانُها
يا فارساً سقطَ عنْ صهوةِ حصانِهِ
رحتَ تضربُ الأرضَ بحافرِكَ متمتماً...
الأرضُ ملمسُها حريرٌ
تعقبُها دمدمةُ رعدٍ
فكيفَ لفارسٍ أنْ يسقطَ
أمامَ هذه الشيطانةِ
أيّها المزاجيُّ... .
المنكفئُ خلفَ سُحبٍ عابرةٍ
الأرضُ تخونُ البصرَ
ولا يكونُ دائماً الجوادُ أصيلاً
وليسَ كلَّ منْ حبَّ كان رجلاً
فبعضُ الرجالِ بلا وتَدٍ وأصلٍ .

أعمارُنا

عيسى الأحمد

أعمارُنا تذهبُ سدًى
وتتخلّلُ بداخلنا الأوجاع
لفراقِ من نحبّهم بعمقٍ وإحساس

و كلّما نويتُ الابتعادَ والسّيرَ بطريقٍ خاص
يأخذُني الحنينُ والشّوقُ إليك
ويشدّني بلا انتباه

أبني الأحلامَ غيرِ المُتاحة،
وكأنّها فيلمٌ من أفلامِ الإباحة.
بدقائق منها أعيشُ بأوهامٍ وغفلة
وإذا بها كماءٍ باردٍ تُزَفُّ
على جبيني المُلتهبِ بنارِ الشّوق
لأصحوَ من غفلتي التي لاصباحَ لها ولا مساء.

بُلوغُ العُلا ليسَ بكسبان،
وأنا في الأزقّةِ خسران،
كتائهٍ مشرّدٍ هنا وهناك
يجولُ في الصّحارى الواسعة،
يبحثُ عن حبيبة
قد خذلتْهُ وتركتْهُ في الأماكنِ الوعرة
في الجبالِ بين الوحوشِ والذّئاب

فلا مأوى يأويهِ،
ولاحبيبة تُنسّيهِ الشّقاءَ والتّعبَ والعناء،
لاقطرةَ مطرٍ تنزلُ من السّماءِ لتغرسَ بداخلهِ النّماء،
كأرضٍ قاحلةٍ ونهرٍ جفَّتْ ينابيعهُ
فما عادتْ تعطي الخيرَ والعطاء

يكفينا ما حلَّ بنا من أوجاعٍ وأحزان
وآهاتٍ لا تفارقُ البال
فاذهبي أيّتها الحسناء
لا يليقُ بك لقب -حاشا لله- الحمقاء
فأنتِ سيّدةُ الجمال
وأنا الفارسُ الولهان
و بلهفةِ قلبي جيئتُكِ متعطشاً
طالبًا المودّةَ والمحبّةَ والغُفران.

لماذا رحلتِ

نسرين حاجئ

تعودتِ أنْ تصلي و الفرحَ في آنٍ واحد
تأتينَ إليَّ في يأسي !
و تصرفينَ عن كاهلي، حزني
و أن تعبثي بجدائلكِ الطويلة
و وشاحِك الأحمر و بقبلتك الدافئة

تعودتِ أن تمسكي بيدي وتفركي أصابعي !
تنظرين إلى عينيَّ !
تدركينَ كمْ أنا حزين
فتعانقيني

الآنَ لستُ هنا
فكلُّ شيء يفتقدُ حضورَك
و كلُّ أزهاريَ عطشى بانتظارك
وسماءُ الليلِ خاوية من النجوم
أعلنت الموتَ بعد رحيلك

تعالي وأخبريني
كم تحبينَ ضوءَ القمر !
و كم ترينَ النجومَ خارطةً لحبنا !
فعناقيدها منازلَ العشّاق وأستمع إليكِ دوماً
بحبٍّ وشغف لكلِّ ماتقولينه
أو تشعرين به..

يكفي أن تعودي..
فالخريفُ الذي أحبّهُ لمْ يعدْ يسعدني
لا الشرابُ و الجلسات الباردة
لا الغروبُ و لا المطر
لمْ يعدْ هناكَ شيء يلفتُ انتباهي

فكلّ شيءٍّ غيرُ مكتملٍ بدونك
الأماكنُ فارغة و الناسُ غرباء
الطيورُ مذبوحة و السّماءُ مكفهرّة
لا حبٌّ، لا نورٌ ، و لا أملٌ
فكلُّ مشاعريَ مرتبطةٌ بك

إن أنت معي، لا شيء ينقصني
و أنتِ بعيدة ، لا شيء يسعدني
لماذا رحلتِ؟

الحب و البصمة الأبدية

روجيان كمال حسين

أحبّكَ حقاً ...
أُحبُّ رجلاً يغمرني بقلبٍ عامرٍ باللطفِ و الرحمةِ بقلبٍ يضمني على شفعِ الحياة و حافةِ الحب ..
رجلًا يصلحُ للعشقِ و يجدد محاولات الترميم و الإصلاح الذي يعيد للقلبِ الحياة
أحبك حقاً ...
و أنا أطرق قلبَ رجلٍ يفتح لي بابَ الأملِ
و قد أخفى كل مفاتيح قلبهِ لتلك الأمنية في محطة قد تتأخر ولكنها آتية لا محالة
قلبَ رجلٍ يرى الحب طريقاً والسعادة غابةً تملؤها الورودُ الناعمة و يخشى السير من دوني فيها و لطالما يبقى في انتظاري و هو يتذوقُ حلاوةَ العاشق الوفي.
أحبُّك حقاً ....
رجلاً يركع عابداً للحب سبعَ مراتٍ
تاب عن الإلحادِ و التحق بالعشقِ ديناً رجلاً استطعمَ الحبَّ بجميع نكهاته و لم يضعف إيمانه فجروحهُ ضمدتها المشاعر والحب قد طبع بصمتهُ الأبدية بالشفاء اللامتناهي و بقلبٍ ينبض بالحب على مدى العمر.
أحبك حقاً ....
لأنني آتيةٌ لأعيش حياتي عبرك أنت
أظنك ملاذي الوحيد في هذا العالم المرير أخوض لأجلك حروباً عشقية أبدية رغم قلة جنودي و عتادي فلا تظن الذي يحارب باسم الحب سيخسر
سأغضُّ الطرف عن إهمالك باسم الحب ولن أتركَ يديك باسم الحب
سأختار كل الطرق التي تؤدي إليك باسم الحب
فقد هيأني الحب لأمدٍ طويل وما زالت بقاياه تجعلني محاربةً عظيمة إلى الرمقِ الأخيرِ.
نعم, بعد كل هذا أحبك....

أحبك حقاً ...
أحبك رجلاً يستنزف نصفَ عمرهِ في سبيل تصحيح مسارِ الحب
والنصف الآخر ليثبت أن الحياة هي العشق و استنزف ما تبقى من عمره
ليصدمنا أن الحب هو غذاء الروح فترمم لنا قصص مم و زين,خجه و سيامند و درويشي عقدي
أحبّك حقاً....
و نحن كالشّمس و الأرض كوكبان متواكبانِ
فكل قوانين الكون تخضع لأن تصلنا ببعضنا البعض
أحب رجلًا لا يلتوي إلّا للّه يتّصف بالِاستقامة و العلو
فالحب هو الِاستقامة و نقطة اِلتقاء الصفاء بالنقاء.
الحب يعيد قوانين الحياة لتنبض بالروح الأبدية
لا ألحق سراباً و لا أخوض في ساحاتٍ ليست لي
فلستُ بغريبة و لست بمرضٍ يلغي قدسية الحياة
بل يعيد لك النبض السرمدي
سأحبك حقاً ..
فأنت رجل أتورط به كلما ابتعدت
أنت كالكتاب الأبيض !
فتقبل مني أن أكتب كما يحلو لي
لن أرحل !! ...
فأنت موطني و إن رحلت سأتيهِ
و أنت ستبقى في المنفى
على عتباتِ الحياة و مفترقِ الطرقات.

جُرْحِي

عَمّار داهود غَرِير

أَوَّاهُ مِن جُرْحِي و مِن آهاتِي المنسكبة
و الَّتِي مَعَ كُلِّ نَسَمَةٍ مِنْ نَسَمَاتِ بِلَادِي
تلتهبُ ،تُغَني ، وَ تشْدُو بِي إِلَى عَالَمِ الْأَحْلَام الجامح .
وَ مَع قدومِ عُصْفورٍ بِحَجْم الْوَرْد آتياً لِي بشيءٍ مِن ربوعها، يرتقي فؤادي و يمتلىءُ عقلي أريجًا وفرحًا فَهَل يُمْكِنَنِي أَنْ أصُدَّه ؟
حاشايَ فَأَنَا متيمٌ بها حدَّ الجنون وبالعشبِ عَلَى ثنايا طريقِ وَطَنِي .
وَطَنِي نبعُ السَّلَامُ و أرضُ السَّلَام، فيهِ السَّكِينَةُ وَإِلَيْهِ المرام
إِنْ كُنْتُ قَدْ خُنْتُ حبيباً فَقَد خُنْتهُ مَع بِلَادِي فو اللَّه لَوْلا أنَّ الطغاة أَخْرَجُونِي مِنْك قهراً و غلاّ مَا خرجتُ قط عَلَى حِسَابِ بَيْتِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَنَفْسِي .
أ أوهمُ نَفْسِي ؟ لَا وَ الله .
فَقَد أغرّتني الحياةُ وَخَرَجَتْ مِنْ بِلَادِي فَعَلمْتُ أَنّ نَفْسِي لَيْسَت أَبِية،
وَ لألعننّها مرةً وألفًا على ما يُصِيبَنِي من تَأْنِيبِ الضَّمِير الْجَارِح كَيْف للحظة ساخنة أغرانيَ بِهَا الشَّيْطَانُ وَتَرَكْتُ بِلَادِيَ مِنْ أَجْلِ مطيةِ الدنيا بحلّتها الرديئةِ وإطلالتها المفتنه .
فَوَ اللَّه إنَ الْمَوْتَ عَلَى ثَرَى بَلَدِي لأَشْرَف وَأَعَزّ لِي مِنْ بَقَاءِ نَفْسِي مَعِي دُون نَخْوَة ترمقها وتسكنها.
أقسمُ بأنَّ صوتَ غَرَدِ الطُّيُورِ عَلَى مسمعي فِي بَلَدِي لأَجْمَلُ مِنْ أَيِّ جيتارٍ أَو معزوفةٍ جَمِيلَة ابتلعتْ من الجيوبِ الكثير لَن أَكْتُبَ عَنْ بِلَادِي أَيْ كَلِمَةً مُبْتَذَلَة بَل سَأَكْتُبُ واصفاً قَهْرِي فلَرُبَّمَا الْأَوْرَاقُ تَمْتَصّ عَذَابِي الدَّاخِلِيّ الَّذِي لَمْ يقدّره أَيْ مَخْلُوقٍ .
هَيْهَاتَ عَلَى حُلُمٍ اِنْطَفَأَ بَيْن الْحَرْبِ وَالسَّلْبِ وَالنَّهَب
اللَّه، اللَّهُ عَلَى فكرٍ ماج بَيْن الْأَمَانِيّ والطموح وَلَمْ يُشْهِدْ سِوَى القصف .
كُلّ الثَّوَانِي وَالسَّاعَاتُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَشْهَرُ تمر وأنا لمْ أعدْ أُفَكِّرُ بحثاً عَن طريق

لِلرُّجُوعِ إليكِ فكلها سُدىً وَكَذِب .
كُلّ حَيَاةِ الْمَدِينَةِ وَالشَّهَادَاتِ وَالْأَمْوَال تسعى جاهدةً إلى تشعبّاتٍ للأحلام ولديَّ أَسَاسَ الْحِلْم لقياكِ أنتِ يا بلادي أم تُمَدُّ يَدِهَا لتطعم الْجَائِع وعينٌ تجوسُ الْوَدَاعَ لِكُلِّ مُسَافِر وأبٍ يبكي بِصَمْتٍ هادئٍ حَتَّى الْأَصِيل فِي رُباكِ صَوْتُ الطِّفْل يَشْفِي كُلّ غليلٍ وجدائِلَ الْيَاسَمِين وعطرهِ يَصْنَع الْمَجْد .
أذوبُ هَكَذَا لفراقكِ وَكَأنّي شَيءٌ لَمْ يَكُنْ فالمآذنُ فِي سَمَائِكِ تَرَعْرَعَت و كُلّ سماتِ الْفَخْر والعلياءِ تبسّمت وَ براءةُ شعابكِ لِوَحْدَها انفطرت فالغيمةُ عِنْد تذبذبها تغسلُ الأوضار و كُلَّ هَمْسَة شَيْطَانٌ كفكفتِ دُمُوعاً صَنَعَهَا الْبَشَر فلقاحُ بساتينكِ لَه مَذَاقٌ خَاص وُضِعَتْ كُلّ الأَبَجَدِيَّة فيها وَلَكِنَّهَا تَلاَشَت بالفوضى وسوءِ الحال.
مكفّنٌ بِالْخَوْفِ كُلّ أَجْنَبِيّ قد يُرِيدُ نَزْعَ شَوْكَةٍ مِنْ رباك أتلوعُ مائة مرة بَل أَلْف بَل مِلْيُون بَلْ بِمَا لَا يُقَاسُ بِأَيّ مقِيَاسٍ بِشَرِّي مِنْ كُلِّ مِنْ دَسّت قَدَمَيْهِ الدناءةَ ووباءِ الْخَوْف ومنْ كلَّ قدمٍ مدنسة تتخبطُ عَلَى ثراك فكَيْفَ أجلسُ وبلادي تُنهكُ وتتنهد وتستطلبُ مجاهدتنا فلولا الشُّيُوخُ الرُّكَّع وَ الأطفَال الرُضَّع وَ البهائم الرّتع لَصُبَّ عَلَيْنا كُلّ الْقِتَال.
نَحْنُ نصمتُ حِمَايَةً لأبنائنا فكُلّ ريحٍ عاتية تعدو و تتخبّط في بلادي تضمحلُّ هاربةً مأفولة
لُقْمَةً سَائغة نتمناها كمنى وَلَكِن لِرَبِّنَا حكمته وسيجعلُ لَنَا خَيْرًا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَر
سنحاربُ لِكَسْب الدربين الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَنَا يَسرٌ بَعْدَ عسر
أَصَالَةُ التَّعْبِير وَإِشْرَاقُ الْعِبَارَة منغمسة بحبك يا بلادي كابدتها الْحَيَاةُ وَلَكِن سنبقى نحبك,فآفاقكِ فضاءٌ أَرْحَبٌ و طيوبكِ كَامِنَةٌ نَفِيسَةٌ هِيَ كُلُّ أوصافك سخاءُ الْحَيَاة ببياراتك.
بَزَغَ الْجَمَالُ مِن لدنكِ علينا فَهَلْ مِنْ نجاة ؟ سَفِيهٌ مِنْ ينسَ فَضْلِك !
فربوعكِ تلهمنا كُل مَا بَرَع مِنْك و مروجكِ تشعُّ مِنْ سِرَاجٍ وَاحِد سِرَاجُ فَضْل وَ حب وسنبقى عَلَى أَمَلِ لقائك يا فِلَسْطِين.

ذاكرة الروح

جيهان عمر

حزينُ هذا المساء
أعادني للوراءِ كثيراً
لازلتُ أتذكّرُ تلكَ الوردة الحمراء
كانتِ الطفلةُ تركضُ بها
كانتْ أولَ وردةٍ
أولَ فرحةٍ
واول دمعة
حزينٌ هذا المساء لحزنك
كلُّ شيءٍ يبكي
الليلُ ، السوادُ ، المسافات
حتى تلك الوردةُ اظنها تبكي
ولكنَّ بكاءها لمْ يشبه أيَّ بكاء!!
كانَ يشبهُ ذلكَ الحضور عندما ..
كانت
الروحُ
تخرجُ
منَ الجسد.

حنين

جيهان عمر

لا أعرفُ لماذا تذكرتك
أهوَ الشوقُ أمِ الذكريات
أمْ إنّها تلكَ الأغنية التي كنتُ أسمعها على شرفةِ نافذتي؟
لا أعرفُ لماذا هذا التوقيتَ بالذات
أنّه الخريف !!
خريفٌ أصفرٌ في نورِ الليل
ماهذا الشعور!!
كيفَ ولماذا.؟!
كأنَّ قلبي كانَ يتراقص
لا أعلمُ أطنه سيطير
كنتُ أخافُ أن يطيرَ قلبي من صدري
أتراهُ يرفرفُ شوقاً لذكراك
هدوءٌ هدوء
إنّها الشامُ مدينة الياسمين!!

دندنة الشتاء

جيهان عمر

دائماً ما يتردد كانتْ ليلةً باردة
لا أدري كيفْ ولماذا ولكن انتظرتُكَ
كنتُ انتظركَ على ذاكَ المقعدِ، كانَ يبدو لي مهترِئاً بعض الشيء،
كانتْ باردةٌ تلك الليلة..
نظرتُ واذا بضوءٍ خافتٍ بالكادِ أراه
أتراهُ كانَ بصيصَ أمل ؟
لا لا إنّه الحارسُ يمرُّ كلَّ ليلة
كانتْ ليلةً باردة تشتدُّ رياحها أكثرَ فأكثر،
وبدتْ لي إنّها ستمطر
شعرتْ وقتها أنّه يجبُ عليّ الذهاب
فأنتَ لنْ تأتي!!!

قلبي الضائع

رو كان بازيكو

لا أدري من أين أبدأ يا قلبي الضائع ...!!
أَمِن اعتذارٍ يهزُ خاطري أَم من عتابٍ يلهبُ وجداني

كان ذلك اليومُ مؤلماً جداً
فقد أوشكتْ أنفاسي أنْ تتلاشى و صبري المُعنَّى لم يدانِ

فقدتُ شيئاً كان أغلى من فلذةِ قلبي
و لعلكَ تأتيني كطيرٍ مجروحٍ يشكو يتلعثمُ من فقداني

و تنحني برأسكَ على صدري
فشظايا وقعِ آلامي تكاثرت
و تعتذرُ عما جرى فَتسترعي ما أضّناني

ليتني استطعتُ إيقافَ الزمنِ
لأبحرَ في عالمِ كبريائي و ألجأُ إلى ما يَسُرُّ كياني

فيَخُفُّ الوجعُ بين أضلاعي
فيا قمراً أضاءَ وجهي
اقترب من ثنايا أحلامٍ ترعاني

فقدْ خلقتَ لتنيرَ الأيامَ
و حينَ يولدُ البدرُ في السماء
سيكونُ الوجهُ مُوشى ببياضِ الأماني .

أنتَ في كلّ مكان

جيهان كمال

أنا منطفئة حتى في وحدتي
و ضجيجُ الألمِ ينادي القلب
مردداً على مسامعي :
أنا هنا و ليس باستطاعتكِ نسياني !

أودُ لو استطعتُ برمية ممحاةٍ
في جوفِ عقلي أن أمحِيَ
ذكراكِ بين طياتِ ذاكرةِ الولهان

أودُ لو باستطاعتي أن أوقِفَ قلبي المتسكع
عندَ أبوابِ منزلكَ
و أن أفلتَ جدائلَ شعري
ليتناثرَ منها خصلات الهوى المختبئ في ثواني

إلا أنني أفشلُ في كلِّ مرةً
فأنا متَيَّمٌ بحبك و هشٌّ
كتَطايُرِ أوراقِ الخريف في هبَّةِ الريح
فرحيلكَ جعلني غصناً لا يحملُ أزهاراً
و انتظاراتٌ تتراكمُ خلفها الأماني .

رشفة حنين

جيهان كمال

جادَ الغيثُ بشهدِ العسلِ على ثغركَ
وجالَ فِجاجَ القلبِ هواكَ عُجوفاً
يرقأ الدمعَ في العينينِ
إذا الليلُ دهاهُ أغطشاً زليخياً موشى في العشقِ ولهانا

جالستُ القمرَ وبدأتُ أسردُ له ليالي الصِبّاَ
أنسجُ لهُ من شوقي خياماً في الفلاةِ والقلبُ يتجرعُ كأسَ صهباء
من مرِّ العلقمِ الساري بين يديكَ حيرانا

يا شقيقَ الروحِ قد تركتني أمقلُ السُدى
و الدهرُ يمزقُ لحظاتي الآتية قبل حلولها
أجلسُ على عتبةِ الطريقِ وأنظرُ للبدرِ التمام
متى تأتي لتخرجَ سهمَ المنايا من جسدٍ عنك توانى!!؟

بدأتُ أدركُ أن الوصولَ إليكَ لم يكن
إلا حلماً في الكَرى أو خلسةَ المختلسِ والنوى يضربُ الوجدَ ناشراً وجعاً
و ألماً يعصفُ بالذكرى وجهكَ اليقظانا

كلما ذكرتُ أياماً كان بها العهدُ والحبُ يجمعانا
أسألُ عنكَ أنفاسَ الخزامى
وألقي سهامَ الرزايا التي أصابت عِشقنا سائلاً:
هل يمكنُ للدهرِ أنْ ينطوي ؟
أو يطوي معهُ الوجدَ و المسافاتَ و الأحزانَ.

أنينُ الروح

جيهان كمال

مررتُ بالأمسِ بفتاةٍ سمراءَ اللونِ
و البسمةُ تَشُعُّ نوراً في وجهها
كانت تتراقصُ بين أزهار الأقحوانِ
وصوتُ خلخالها سمفونيةَ الغجر
و خطواتُ قدميها في الرقصِ تستجلبُ النظرْ

شعرها الأسودُ يغطي أكتافَ الأمنياتِ
و نظراتها تُجيدُ لغةَ العشاقِ
لا أعلم إن كانت لكسبِ قلبي أم لكسبِ المالِ
اتجهتُ إليها قائلاً : هل قلبكِ الرقيق يسعُ حبي النَّضِرْ

قالت: أنا غجريةٌ تراني اليوم هنا
و في الغدِ تراني في مكانٍ آخر
أعيشُ بلا أملٍ أشَيّدُ الخيامَ حتى في الأحلامِ
فقلتُ لها : احملي حبي بين ثنايا قلبكِ
و سيري بي إلى حيث يشاءُ القدرْ .

لكنها رفضت قائلةً : أنا غجرية و أؤمنُ بالقدرِ
فالترحالُ هو ملاذنا و أخضعُ لقانونِ دائرتي
ومنذ تلكَ اللحظة أردتُها أن ترحل

وأن أرحلَ بعيداً كي لا أغدو جريحَ القلبِ مُؤتَسَرْ
كانَ طريقُ حبها صحراءٌ يملؤها الأشواك
و قد تسكعتُ على خارطتها الرمادية
و تعثرتُ على شفا حفرتها البركانية
و البارحة أمسيتُ طوالَ اليوم مكتئباً مكفهِرْ

كانتَ جالسةً على مقربةٍ من بئرٍ
بدأتُ أنظر إلى المقلِ وأنشّدُ أُغنياتي الشَجية
متمسكاً بما تبقى من الرّمقِ رغم سيلِ المُهجِ
و قد تلَظَّى القلبُ معتركاً بين العواطف
و بين سيولِ المشاعر المُلتهبة بالخَدَرْ.

.

ماذا لو عدتَ معتذرا ؟!

بيان حزام

سأسألكَ بمكرٍ كيفَ حالك؟!

وأنا أعلمُ جيداً كيفَ حالكَ،أريدُ أنْ تقصّ عليّ كيفَ مرّتِ الأيامُ دوني، أنتظرُ أنْ ترويَ لي معاناتكَ مع مرضِ فراقي، لأتلذّذ بطعمِ النصرِ الذي كسركَ حين حققته، أنا مَن انتصر!

رغم أنّني كنتُ مهزومةً طوالَ وجودي إلى جوارك....

ومعك..

معكَ أنتَ رضيتُ بالهزيمةِ مقابلَ كسبِ قلبك

والآنَ تغيرتْ أحداثُ القصّةِ وأمسيتُ أنا مَنْ يريدُ أنْ يكسرَ قلبك..

وفعلت، وها أنا أتلذّذُ بطعمِ النصرِ

أريدُ أنْ تشرحَ لي، كمْ هو كانَ صعبٌ على قلبك غيابي؟!!

قلبكَ انفطرَ بحبي وأنا لا أبالي بك

أخبرني عن أيام الإنعزال والوحدة!!

أخبرني عنِ السكاكينِ التي أخرجتها منْ فمي واستقرّتْ بعنقك.

كيف حالك؟

أنتَ تتنفس!

هذا يعني أنّكَ حي!، لكنني لا أنتظرُ هذا الجواب

أريدُ أنْ تقصّ عليّ تلكَ القصةَ مئاتِ المراتْ

وفي كلّ مَرّة تتعالى أصواتُ ضحكاتي أكثرَ فأكثر!

أريدُ إرضاءَ غروري !

و لأُطمئِنَ نفسي أنّكَ مازلتَ ذلكَ العاشق

وأنّ مكانتي في قلبكَ مازالت قائمة

لكنّكَ أنتَ من خربتها، والآنَ يتملّكَ الندم؛

وفقط الندم قلْ لهمْ : تركتني تلكَ التي أحبتني كطفلها و ها أنا ذا أُشعرُ باليُتمِ
غادرتني تلكَ التّي كانتْ تزيحُ الحزنَ الذي يخيّمُ على وجهي بابتسامة
ذهبتْ ولمْ تأخذني معها تلكَ التي رافقتني كظلّي بكلّ رحلاتي
قلْ لهم :خَذلتُها تلكَ التّي آمنتْ بي..وحدها مَنْ آمنَ بي وحدها!
تلكَ التي أبدلتْ خريفَ عمري ربيعاً
قلْ لهم: أوجعتُ قلبها الذي أسكنتني به
أيعقلُ أنْ يهدمَ أحدٌ مسكنه ؟!!
قل لهم: أنك فعلت!
قلْ لهم: حنانها..وقلبها الرقيق لمْ يناسبا طفلٍ عنيدٍ مثلي!
قلْ لهم:كانتْ في حياتي حبيبة وصديقة والجميع!
ولمْ أكنْ في حياتها سوى كلامٌ ووعود، وأخيراً خيبةُ أملٍ عظيمة!
قلْ لهمْ: كلَّ يومٍ وكلَّ ساعة،كلّ صباحٍ ومساء، كلمّا أشرقت شمسُ يومٍ جديد
و كلّما غابت تذكرني وتذكرْ كمْ كانَ صعباً على قلبكَ غيابي.

قلتُ لكَ

بيان حزام

قلتُ لكَ أنّني أعيشُ أيامي بهدوءٍ حذر
أترقّبُ ثورانَ البركانِ الذي بداخلي وأنا أسمعُ أغنيةً هادئة
تكتمتُ عنِ المعاركِ التي تجري كلّ يومٍ مع نفسي
أنا أحاربُ نفسي!
وفي كلّ مرة تغلبني ،أعودُ مذلولاً لها،فليس لي أحدٌ سواها
أنا ونفسي فقط!
طوالَ تلكَ الليالي
الليالي الممطرة بدموعي،الليالي الكئيبة
طوالَ تلكَ الليالي!
أراقبُ عددَ انكساراتي وهزائمي واحدة تلو الأخرى
أنظرُ بلا قدرةٍ على تغييرِ شيء
نفدتْ طاقتي في هذا المكان
أشعرُ أنني بحاجة بأنْ أنهيَ هذهِ المهزلة!
فكرةُ الانتحارِ هي أوفى ما مرّ عليّ
فهي لمْ تغادرني منذُ زمنٍ بعيد
وتكون أول ما يخطر على بالي بعدَ نومٍ طويل
،وحين أغفو هي أولُ حلمٍ يراودني
أنا ونفسيَ فقط! وفكرة الإنتحار!
طوالَ تلكَ الليالي
نحّبكَ تارةً ونكرهكَ تارةً أخرى
نتذكركَ ثم نهمشك من ذكرياتنا
وأخيراً نعاودُ النحيب من جديد
ثم،نضحك،نبكي،ننقمُ عليكَ نشتمكَ،نشتاقُ لك، ونحّبكَ جداً.

في مُنتصف الليل

روجين آلي

أن تكونَ في صمتٍ تام وشرودٍ ضمن عائلة أفرادها يبدعونَ في الثرثرة والكلام، أمرٌ متعب ..

لم أجدْ سبيلاً للخلاص من تلكَ الفوضى سوى الخلودَ للنوم ربما أستطيعُ فكّ القيدِ عن دموعي التي كتمتها ..لكتمانِ الدموعِ ألمٌ ووجعٌ لا يحتمل .

دخلتْ أختي الغرفةَ مستفسرةً عن حالي ..!

كررتِ السؤالَ مرارًا: ماذا يحدثُ معكِ؟

بينما أنا في غمرةِ حزني وألمي، و وسطَ شرودي عجزتُ تماماً عن سماعِ صوتها..

وبعدَ سؤالٍ منها وعدم ردي ..راقني أن أعتزلَ كل ما يحيطُ بي، أن أبتعدَ عن كلِّ شيءٍ حي .. ريثما أعيدُ توازني وترتيبَ الفوضى العارمة داخلي..

لكن حتى العزلة والوحدة لم تنقذاني من ذاكَ الألم ..شيئاً وحيدًا أدركته حينها ..

أنّ سيلاً من الدموع قد جرفَ معهُ كلّ التراكماتِ التي بداخلي ...

فقدرتي على تحملها فاقَ أي شيء.

التراكماتُ و الحزن و الألم، جميعها تغير الإنسان من شخصٍ مرحٍ إلى شخصٍ هادئ لا يحبُ التعاملَ و التكلمَ مع الآخرين..

«الرابعة فجراً»

لم أعدْ أشعرُ بأطرافي ولا بحواسي... عظامي تتفتت ومفاصلي تَتَقَضْقَضُ...

وأحلامي تتلاشى..

كئيبةٌ لا أريدُ سوى العزلة، لا أريدُ رؤيةَ أحدْ ولا سماعَ صوتِ أحدْ..

حزينةٌ لدرجةِ الهلاك..

أريدُ الهدوء فقط..

إن سألوا:
من هي؟
هي أنا..
أنا المنعزلةُ في غرفتي الساعة الرابعة فجراً..
فليسَ لي وجودٌ حتى أنفاسي تُلفت...
لا يمكنني أن أنام،
أصابني الأرق من كثرةِ التفكير وتكرارِ الأسئلةِ التي تدورُ في ذُهني...
و السؤالُ الذي دائماً أسأل عنه ذاتي:
ما فائدة وجودي هنا؟ لماذا أنا هنا؟
كلّ أمنياتي باءت بالفشل...
أنا إنسانةٌ كئيبة، باتَ التفكيرُ يأكلُ من ذهني تعبتُ لحدِّ الهلاك..
لا أفكرُ إلا في الموتِ، أكرهُ الجميعَ ، أكرهُ نفسي ،
أكرهُ هذا العالمْ، لماذا لا أدري...
لا أرى ألوانَ الحياة..
انا لا أرى سوى الأسودَ من الألوان حياتي التي أتمنى أن تتغير يوماً ما.

سيماءُ وجهكِ

لهنك إبراهيم

سيماءُ وجهكِ
لوحةٌ فسيفسائية
من كلِّ العصورِ تجمّلتْ بِرُقِيِّها.
ياملكةَ الأرضِ
وأولى أميراتِ عروشها ،
تتباهينَ بضحكتكِ
التي لطالما أنفاسيَ تمنّتْ
أن تَتَسامى مع أنفاسها المعطرة برائحةِ شفتيكِ
على سريرِ الخلودِ الروحي

أنتِ ياكاهنةَ الشَّغَفِ الروحي
في رؤاكِ ينجلي الليلُ عن أرقهِ
وتبدأُ الشمسُ بوجهها الباسمْ

ياشعلةَ القداسة الحيَّة
بكِ تُعلَنُ كلُّ ثورةٍ وانتفاضة
كمْ شَغُفَ بكِ الترابُ لحدِ اللوعة
و تمنى الحُسْنُ أنْ يُنبِتَ منكِ أولَ زهرة
تعطّرُ بعبيرها كل الأماكن الأزهارْ

أنتِ ياملكةَ الأرض
هيامي بكِ يُسْعِفُ الهناءَ في حدِّهِ الأثير
فهيا نعلنُ نصرنا العظيم
و لتُؤَجَّجْ نيرانُ الشوقِ فينا
حتى لحظاتِ لقائنا الأولي والأبدي

يازيتونةَ الوتينِ
كم أحبُّ قَوْلَ الشِّعْرِ فيكِ
وحتى لوكان العمرُ جَسَداً ميتاً.

إيروتيكية الحالة

لهنك إبراهيم

تحلُّ العتمةُ في ممرٍّ ضيق
بينَ أصابعِ القدر
و بينَ كرزتي نهديكِ
في ظلّ ليلٍ حالمٍ

إذْ برزتا على جغرافيةِ التخبط
في صدمِ نجمةٍ ثملةٍ لها
على خارطةِ الأملِ بفوحها العطرِ
و عبرَ شلالاتِ جدائلٍ
على كتفِ السماءِ ظهرت
بتُولُ الرّوح و لمْ تمسّها الريح،

فترنحتْ عندَ شامة الصحراء
و حطتْ رحالها أسفلَ العنق
قبلَ أنْ يلتقي دجلة مع الفرات
عندَ شطّ الأبدانِ في نهرِ السعادة

و حلَّتْ قداسةُ الليل
في وهجها بينَ سهولِ الهدف
بين شذراتِ خلاياها،
و عمقِ ممراتِ تأويلِ الرّوح
ليحوّلَ القبلاتَ
إلى نشوةِ التّيهِ والهيام.

لغةُ الروح

لهنك إبراهيم

إنّها المشاعِرُ التي تحوكُ عرشَ الجمال،
تلكَ اللغةُ المولودةُ من رحمِ السكينة،
فلا عينٌ تقرأها،
و ما ثَغْرٌ نَبَسَها ببنتِ شّفة،
و لا لسانٌ يترنّمها بألحانِ صوتها الربّاني.

لغةٌ يتحسسُ بها كلُّ ما يبدُرُ
عن حوريةِ ليلٍ في كنفِ الظلام،
من نورٍ يُضيءُ الوجناتَ ببريقِ الرّوح
وكأنّ عيسى تتجدّدُ ولادته
من مريميةِ الليل.

لغةٌ تدمجُ سديمَ وجهٍ مُبْتَسِم
مع أنفاسٍ معتّقةٍ بخمرِ المُهجة.
لغةٌ تغمسُ كلٍّ منا في الفراغ،
حتى يجِدَ نفسهُ بحاجةٍ إلى المداعبة
واستثارةِ روحِ الجمالِ فيها.
إنّها لغةُ الروح.

نحنُ جوْعى

لهنك إبراهيم

نحن جوعى
إلى قشعريرةٍ قد تصيبنا
من أخمصِ قدمينّا إلى أعلى شعرةٍ من رأسنا
جرّاءَ ضميرٍ يَستحي من كهلٍ يلتقطُ فُتاتاً في شارِع،
أو طفلٍ يتلوثُ بِطلاءِ الأحذية،
أو مجزرةٍ تفتكُ بشعبٍ لا عوْنَ لهُ سوى ربّه
الذي سوّاهُ بأحسنِ تقويم

نحنُ جوْعى
إلى قصصٍ بدأتْ شرنقتها و لم تنته،
و إلى حكاياتِ الجدّةِ عن خُبْثِ الذئبِ
الذي يُحاوِلُ انتهاشَ الأجسادِ،
و إلى رواياتٍ تقهقهرتْ في ظلِّ الليلِ كالسراب.

نحنُ جوْعى
إلى أسطورةِ السلامِ، و عدالةِ الحياة،
و إلى آلهةِ الطمأنينةِ و الأمان
و إلى الإنسانِ المتكىءِ على عصا المُهج،
و إلى مهرجانِ محبةٍ و تآخي
حيثِ ينتصرُ فيهِ الضعيفُ على القوي الطاغي.

نحنُ جوْعى

إلى موسيقا الاحياءِ ، و أجنحةِ الطيور،

ولبّ البجعات و هديلِ الحمامات

و لسنا جوعى إلى فتاتِ الخبز....

يا أيّها المتسلقون على ظهرِ التاريخِ والحاضرِ والمستقبل ..!!!

إنّا قادِمونَ إلى غدٍ مشرقٍ موعود

نحيا بهِ على أملِ اضفاءِ الوئامِ و السلام.

صدفة

إبراهيم ياسر

استوقفني شيءٌ ما
حينما تحادثنا ،
و تبادلنا أطرافَ الكلامْ
إذْ أُصِبتُ لوهلةٍ بحمّى الذهولْ ...
و استجمعتُ أنفاسيَ هناك ،
هرولتُ في التأمُّلِ تارة ..
و سعيتُ للشرودِ تارةً أخرى..

القدرُ شدّني ودعاني إليكِ.
كانتْ بدايتها أغنية
تصبو إلى هزِّ مشاعري
رأيتُ فيكِ أشياءَ وأشياء..
لمْ أكنْ أراها منْ قبل..
توجهتْ بوصلةُ الإحساسِ إليك..
و تمعنّتُ كثيراً في بروفايلك
شدّني هذا المشهدُ برمّتهِ
و كأنكِ كنتِ واقفةً تنتظرينني

لم تصبني دهشةٌ ..و قد تساءلت..؟
فلربما قد التقينا في الأحلام ..!
أو كنا نجمتينِ تاهتا عنْ بعضهما و منْ ثم التقتا
هناكَ في الخيالِ أبصرتكِ كغيمةٍ بيضاء

غطّتْ ملامحَ وجهيَ المضطرب
وللآنَ لمْ أعرفْ منْ منّا بادرَ بالتحيةِ و السلام
فكلُّ ما أعرفهُ أنّني اقتربتُ منكِ
ثمَّ مددتُ يديَّ لأصافحك
كنتِ بعيدةً عني
صافحتكِ بقلبي
عانقتكِ بكلِّ محبةٍ واشتياق
وكأنّي سمعتكِ تقولين
لقد تأخرتَ كثيراً
فلنسرعْ إذن ..و لنكملِ المشوار .
قبلَ فواتِ الأوان.

ها نحن

راما زكرت

ها نحنُ الآن قد وصلنا للنهاية ياعزيزي
لقد ابتدأ العد التنازُلي لقصتِنا...
لحبِنا ... لأحلامِنا...
ها قد جاءتِ الأقدارُ لِتُفَرِّقَنا
لِتُحطِّمَ آمالُنا... لِتُكسِر طموحاتُنا...
لِتُبعِدنا وتُشتِتَنا...

ها هي الدُنيا تُحاول أن تُبعِدنا
فتقطعُ النفسَ الأخير في هذهِ الحياة
ها قد حان الوقت
حان وقتُ الرحيلِ وقتُ الّلا رجُوعْ
لم تكتفِ الدُنيا من ذرفِ أدمُعِنا بل إنها تُريدُ المزيد

فلنذرف دمعاً يحرقُ قلبُنا...
يألمُنا... يبعِدُنا عن كل ماهو جميلٌ حولِنا
آنَ الأوان لنصحوَ من رقادِنا
من حياةٍ كانت أجمل مما يمكن بينَنا
فهذا ماقد كُتِبَ علينا

ألم أقُل لك أني بِلا حظ
والآن سأُصبِحُ أيضاً بلا قلب
سأدَعهُ لكَ و معك سأترُكهُ يحيا ويموتُ وهو أيضاً معك

لن أُخلِفَ وعدي يوماً
ستبقى بقلبي دوماً مهما أبعدنا الزمان ومهما فرقَتنا الأيام
كلماتٌ تجرحُ قلبي
أكتُبها وأنا أبكي بين سطورٍ و أقلام

سيبقى حُبُّكَ في قلبي
ولن أنساكَ أبداً ياعُمري
فَحُبّكَ جنونٌ يسكنُ عقلي... رأسي...جسدي...
و كل ماتتوقعهُ بل أكثرَ ياحبيبَ قلبي

سأذكُرُكَ في صلاتي
و أرجو أن أكونَ قد أسعدْتُكَ يوماً
أتمنى في بُعدِكَ ألَّا تستمعَ إلى آهاتي
فأنيني سَيوصِلُ للعالمْ كلماتي بِهمَساتٍ تَبكي دماً على فراقكَ
على قلبي الذي سيتحملُ غيابَك
على فتاةٍ تائهة بدونِكَ
على حياةٍ لا طعمَ لها بِبُعدِكَ

سأبتسمُ كُلّما تذكرتُكَ
وأُلاعِبُ خُصلاتَ شعري و أذكُرُكَ و أُرددُ أنني أحببتُكَ
و أنكَ الذي سكنتَ حياتي بِكلِ تفاصيلِك ،بكلماتِكَ...
بِشعرِكَ... بهمساتِكَ... و بِصوتِكَ.
لاتَحزن ؛ وتَذكر أنَّ قلبي سيبقى دائماً مُلْكُكَ ولن ينبُضَ لغيرِ ذكرِكَ
لأنني بِكُلْ صدقٍ أحببتُكَ.

انتصروا فَحيّوهم

محمد إسلام موللا نعسان

ها قد انتصروا فحيُّوهُمْ
فهم جيش عزة و صمود و كرامةُ وطنٍ كما يدّعون
ميليشا سارقي منازلٍ و بيوت و مزارعَ خضراءَ خصبةٍ و كرومٍ و بساتين
انتصروا فحيوهم

إنهم جيشُ إجرامٍ و تدمير
إذْ لم يتركوا حتى أعشاشَ العصافير فهم جيشٌ بلا شرف و ضمير ،
يقتلون الأطفال والنساء الثكالى و يُلحقون الضررَ بالعجائز البررة و المساكين
انتصروا فحيّوهم

إنهم جيش يقتل المدنين العزَّل
و يتركُ العدو يجوب و يمرح في أرضه السليبة دون مقاضاة
إذ يثير الرعب و البغضاء و الروعَ في نفوس الآدميين
انتصروا فحيّوهم

جيشٌ طغى و تجبر طوال عشر سنين ،
هجَّر الملايين و روَّع السكان الآمنين و دمَّر البلاد و فرَّقَ العباد
و باع الأرضِ بالديْنِ و المزاد و انساق وراء أحلام الفاسقين
انتصروا فحيّوهم

جيش هتفت له الحناجر رغماً و كراهية
مؤَلفٌ من قطاع طرق عاثوا الخراب من أجلِ سُلطَةٍ سفاحٍ لا تضيرُهُ دمعة
و يسعى في فرْضِ جبروتهِ على أكباد شعب كسير من غدر الفاسدين
انتصروا فحيّوهم

إنهُ حشدٌ بلا هدف مُوَشَّى أو عنوان و يعمل لبسط نفوذ الطغيان و أزلامهِ
تستعبدُهُ الديكتاتورية و البراغماتية و تلقنهُ الأطماع و المال
فقد أطفأ النزعة الإنسانية في قلب المحاربين
انتصروا فحيّوهم

همُّهُ إرضاء السلطة الوهمية العتية
قد هجَّر الشعبَ و أترعهُ كأس الهوان و أشبع الأرض بالدماء الزكية
إذ دمَّر البلاد و قادها إلى الهلاك و احتفى بالنصر المبين مع شراذم المعتوهين
انتصروا فحيّوهم

إنه جيش ذليل مؤتمر بحد الظلم
تقتاتُهُ حياة الاستعباد والعار يمضي في حرب بلا مساواة و من غير هوادة
و يُساقُ كما الأبقار إلى المجزرة و يعيش تحت أمرة نخبةٍ همها دحر المسالمين
انتصروا فحيّوهم

لحظة مع الذات

آزاد علي

أحنُّ للحظةِ أستريحُ بها
من عناء الليالي الطويلة
و حدِّ السيوف و عُرْف القبيلة
من خفرِ اللصوص و فتنِ البسوس بأرضِ الفضيلة.

أحنُّ إلى زهرة الأمنِ و الطمأنينة
فلا جساس يسود علينا
و لا كليباً حيّا يحوس العرينا
و لا يبكي زير قبيلة
و لا تحترق الجليلة

أحنُّ إلى هجر البكاء و الأنين
على باب كل بيت و دار
و على كل شارع أو رصيف
و كل عتبة لاسها دمع حزين.

أحنُّ إلى حانة الخطايا
المدنسة بالكبائرِ و البغايا
أفتشُ عن عفةِ الصبايا
في كل جامع و كنيسة و زوايا
لتلعق العيون دمعتها، ولا تبكي
فقد يقال لها :
هل عندك على بغينا مانع !؟

أحنُّ إلى تغيير شكل القصيدة
في الكتابةِ و الوصف
و ملءِ جرة الشغف بالعيون
و الحرب على تخوم الحدود
للذود عن حياضِ الخدود و الخواصر.

أحنُّ إلى شقاء السعادة بالضفائر
و جنون الجمال بالنهود
و اختراق الخيال بالأقمار البعيدة
و مغادرة سقم الحياة الكئيبة
فأكتبك قصيدة طويلة سراً في الجريدة.

غربة حاضرةَ

همرين شمدين

في غربةٍ دائمةِ الحضور
ناجيتُ أبي..
وأنا أبلغُ من العمرِ سنيناً، بينما لا أزالُ أحبو
الأرقُ الذي بلغ أشدّه في خذلاننا
والياسمين كيف يستسيغُ مرارةَ الفقد
وغربةً..تشدّ سطوتها على أرواحنا المعذبة
أيا ليلاً..
باتَ ملجأً لطقوسنا الحزينة
أيا عزلةً...
نمارسها في غمرةِ الضجيج
لنعتادَ الخوفَ من أي شيء
نعتادُ النومَ العميق، نتناسى كلَّ شيء
نستيقظُ مكسورين
وفي أعيننا أغانِ اشتياقٍ منهكة
وها من جديد..الحنينُ إلى اللاشيء
ألمٌ يتجدّدُ مع مرورِ كلِّ مشهدٍ في الذاكرة
في غربةٍ
نلتقي كنجمتين..نزدهرُ بالحزن
وهذا العالم في تغيرٍ مستمر
لا مفرّ لنا، غيرنا
روحٌ تتكأُ على روح
....

دعيني أخبرك

مجد أوزون

أتأسَّف لأني جلستُ هُنا بالقرب منك متطفِّلاً على خلوتكِ و سامحيني على كثرة التحديق بكِ .!!
إنني أعتذر بشدة، فلو أبليتُ حسناً قبلَ سنواتٍ لما كنتُ هنا بجانبكِ!!!

أعرفُ أنكِ لن تستطيعي التعرُّفَ عليَّ، و لكن !
هل لي أنْ أبوحَ لكِ ببعضِ التفاصيل التافهة ..؟.
أتعلمين ما كانت أمنيتي عندما كنتُ أتأمَّلُ القمرَ قبلَ قليل !!!؟
كنتُ أرجو أن أكونَ أنا مَن يتأمَّل القمر فقط، وليسَ العكس، لأنني أخافُ أن يُشفقَ على وحدتي إن تأمَّلني، فإنني معجبٌ بوحدته !!.

دعيني أخبركِ بما حدثَ معي قبلَ أسبوع ، فقدْ كنتُ أتحدثُ مع طفلةٍ في السابعةِ من عمرها، و حينئذٍ أخبرتني أنها ذهَبتْ مع والدها إلى حلَّاقِه، فلاحظَتْ أن الجميعَ يسألُها عن حالها، وقالت لي بانزعاج : « ما شأنُهم بِحالي».
و هذا قدْ جعلني أتساءلُ معها:« ما المنطقي في أنْ نسألَ نحنُ الكبارَ المثيرين للشفقةِ الأطفالَ عن أحوالهم؟»

أرجو المعذرةَ عما يبدرُ مني ! فهل يجدرُ بي أنْ أتحدَّثَ معكِ عنْ مواضيعَ لا تهمكِ و تافهة ؟ !!...
وهل يجدرُ بأي عاقِلٍ أن يفعلَ ذلك ؟
حسناً، يجبُ أن يكونَ هناكَ سببٌ ما، كما أتوقع !!

أولاً، أتيتُ إلى هذا المقهى لأنّني أردْتُ تغيير طعمَ قهوتي المنزلية، لأنّ الأرقَ قد أصابني و أصبحَ الملَلُ يسودُ جوّ المنزلِ الخالي منَ المشاعرِ، لذا فكرتُ في تجريبِ قهوة جديدة في جوٍ جديد.
كما أنّ صديقي قالَ إنهم يقدمونَ هنا قهوةً برغوةٍ صفراء، وهذهِ علامةٌ على أنها جيدةُ التحضير، كما يقول.

ثانياً، أنا أحدّقُ في وجهكِ لأن عينيكِ دائريتان وسوداوان، وشفتكِ السفلى ممتلئةٌ على العليا، وبشرتكِ تميل إلى السُّمرة، وملامحكِ لطيفةٌ عندما تنزعجين...
مثلَ تلك الطفلة ، فهل لي أن أقولَ لكَ أنَّني اشتقتُ إليكِ رُغمَ أني أراكِ للمرَّة الأولى ؟

الفهرس

علي موللا نعسان - - - - - - - - - - - 1
مثال سليمان - - - - - - - - - - - - - 5
رانيا الصبره - - - - - - - - - - - - - 12
محمد شيخو - - - - - - - - - - - - - 15
شيرين تزياني شاكو - - - - - - - - - 19
كاميران شمدين - - - - - - - - - - - 24
محمد شكري - - - - - - - - - - - - - 26
ندوة يونس - - - - - - - - - - - - - 27
هيڤيدار سامي بركل - - - - - - - - - 32
سوسن نهائلي / الجزائر - - - - - - - 36
خوشناف موسكولا - - - - - - - - - - 37
شهرزاد شيخ سيدي - - - - - - - - - 41
زوزان بدرخان - - - - - - - - - - - 45
پرشنك أسعد الصالحي - - - - - - - 47
هبة عبد العال - - - - - - - - - - - 51
رقية مهدي تغنمين / العراق - - - - 53
نوروز عمر - - - - - - - - - - - - - 57
حسن شيخ حسن - - - - - - - - - - - 59
آڤين حسن - - - - - - - - - - - - - 61
سارة ستار عبد الرضا / العراق - - - 61

ميّاز يوسف - - - - - - - - - - - - 63
لورين الخلف - - - - - - - - - - - 67
روهيف خليل - - - - - - - - - - - 70
عبد الوهاب عزيز - - - - - - - - 71
أنجيلا درويش - - - - - - - - - - 73
عيسى الأحمد - - - - - - - - - - 77
نسرين حاجي - - - - - - - - - - 79
روجيان كمال حسين - - - - - - - 81
عمار داهود غرير - - - - - - - - 83
جيهان عمر - - - - - - - - - - - 85
روكان بازيكو - - - - - - - - - - 88
جيهان كمال - - - - - - - - - - - 89
بيان حزام - - - - - - - - - - - - 93
روجين آلي - - - - - - - - - - - - 96
لهنك إبراهيم - - - - - - - - - - 98
إبراهيم ياسر - - - - - - - - - - 104
راما زكرت - - - - - - - - - - - - 106
محمد إسلام موللا نعسان - - - - - 108
آزاد علي - - - - - - - - - - - - 110
همرين شمدين - - - - - - - - - - 112
مجد أوزون - - - - - - - - - - - 113

مَع نَسَمات الأدبِ و الثقافة الحضارية المُفْعَمَة
بِحَنينِ النَّدى لأشعَّة الشَّمسِ الوَرْديَّة العَبقَة
بوجْدانِ الإحْساسِ و الوعي الروحي بثنايا مَشاعِرَ
النَّرْجسِ المُلْتاعِ شَوْقاً إلى السَّعادَة وشَذا القُرُنْفُلِ
الذي يَبُثُّ الحُبَّ والأمَلَ في نَشْرِ أنْبَلِ المَشاعِرِ من
خلالِ أثيرِ الإبْداعِ وفَضاءِ الفِكَرِ و دَرْبِ الطُّموحِ و
التَّطَلُّعاتِ الأدَبيةَ الفيَّاضة و المبنية على أساسِ
الأخلاق و دعامة الفكر الإبداعي المنشود بالرؤية
الجمالية و الحسية للواقع .

الشاعر علي موللا نعسان

مرايا الروح

مجموعة كتاب